التعليم الثانوى الفنى فى المملكة العربية السعودية
فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة

دكتور
محمد الصغير منصور الفواخرى
كلية التربية - جامعة الزقازيق

مقدمة البحث:

من المسلمات الأساسية، أن التنمية الشاملة فى عالمنا المعاصر، أصبحت تعتمد بالدرجة الأولى على الكفاءات المهنية والفنية المؤهلة والمدربة والتطوير المستمر لهذه الكفاءات لمواكبة التقدم العلمى والتكنولوجى السريع.

ويُعد قطاع التعليم الفنى والتدريب المهنى من أهم القطاعات التربوية التى تلعب دوراً هاماً فى تلبية متطلبات واحتياجات قطاعات الصناعة والتجارة والزراعة وغيرها من قطاعات التنمية الشاملة، من الكفاءات البشرية المؤهلة والمدربة والقادرة على حسن استخدام التقدم العلمى والتكنولوجى لتحقيق أهداف التنمية الشاملة. هذا وقد أكدت منظمة اليونسكو على أن التعليم الفنى يعتبر شرطاً أساسياً لدعم البنية المعقدة للحضارة الحديثة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية(١).

وانطلاقاً من الدور الذى يلعبه التعليم الفنى والتدريب المهنى فى هذا المجال، فقد اهتمت دول العالم على اختلاف مستوياتها اهتماماً كبيراً بمؤسسات التعليم الفنى ومراكز التدريب المهنى وعملت على توفير كافة ضمانات نجاحها من الامكانات البشرية المؤهلة والمدربة والامكانات المادية، وذلك لاعداد وتدريب العناصر البشرية المهنية والفنية القادرة على التعامل مع التقنية المعاصرة بمختلف صورها المناسبة لتنمية المجتمع حاضراً ومستقبلاً.

ولقد أدى الاهتمام بالتعليم الفنى والتدريب المهنى إلى إحداث نهضة شاملة فى كثير من دول العالم واليابان خير شاهد على ذلك فهى تعانى من الخامات الطبيعية وليست لديها موارد تذكر سوى الانسان الذى عملت على إعداده وتربيته إلى أقصى حد ممكن، ولذلك فهى تأتى فى مقدمة الدول من حيث التقدم الصناعى والتكنولوجى. وكانت جمهورية كوريا حتى أوائل الخمسينات من بلدان العالم النامى ولم تكن من البلدان ذات الشأن فى الصناعة أو فى ميدان التقنية، واليوم أصبحت هذه البلاد بفضل اهتمامها الكبير بمستويات التعليم الفنى والتقنى، منافساً خطيراً لبلدان قطعت شوطاً كبيراً فى التقدم العلمى والتقنى مثل اليابان وأصبحت منتجاتها تملأ الأسواق العالمية كما انتشرت الأيدى العاملة التى تصدرها للخارج فى أنحاء العالم(٢).

ويظهر هذا الاهتمام بصورة واضحة فى الدول الصناعية المتقدمة، حيث أولت هذا النوع من التعليم عناية فائقة تتضح فيما تستخدمه من تنظيمات متعددة التخصصات وأساليب ومراحل لاعداد المهنيين والفنيين والاخصائيين على اختلاف مستوياتهم. كما حرصت هذه الدول على ارتباط تخصصات التعليم الفنى بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية الحادثة فى المجتمع، وحث الشركات والمؤسسات والمصانع على المساهمة فى تمويل التعليم الفنى. هذا بالاضافة إلى اجتذابها نسبة عالية من الطلاب إلى مدارس ومعاهد التعليم الفنى والتقنى، إدراكاً منها أن خلق جيل من العمالة الماهرة والفنيين من ذوى التعليم قبل الجامعى ضرورة من ضرورات التنمية والتقدم فى مجتمعاتها.

والمملكة العربية السعودية باعتبارها من الدول التى تسعى إلى تحقيق التنمية الشاملة للحاق بركب التقدم العالمى، فقد أدركت منذ تأسيسها أهمية التعليم بصفة عامة وأهمية التعليم الفنى والتدريب المهنى بصفة خاصة، باعتباره حجر الزاوية فى إعداد الكوادر البشرية من الأيدى العاملة المؤهلة والمدربة لإدارة دفة الاقتصاد الوطنى السعودى نحو التنمية الشاملة وفق الخطط التنموية. «ومجال التعليم السعودى يتسم بأنه كان ولا يزال محط رعاية ملوك الدولة، يعتبرونه مسئولية مباشرة يتولاها كل منهم بالرعاية ويشملها باهتمام خاص متميز. فمنذ عهد الملك عبدالعزيز مؤسس المملكة يرحمه الله حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، كان لملوك الدولة دور بارز فى تاريخ التعليم(٣)». ففى مجال التعليم الفنى والتدريب المهنى، حث الملك عبدالعزيز على الاهتمام بنشأة مؤسسات لهذا النوع من التعليم وذلك بقوله :

ما لم يصبح العرب قادرين على تكوين طبقة إجتماعية متطورة علمياً وفنياً ومهنياً فى الوقت المناسب، فسيكون الوارثون لهم فى وضع يكونون فيه مضطرين ومرغمين على تجديد الامتيازات الخاصة بالشركات الأجنبية(٤).

وفى حفل افتتاح أول مركز للتدريب المهنى عام ١٣٨٣هـ خاطب الملك فيصل يرحمه الله أبناءه السعوديين وكان حينئذ ولياً للعهد فقال :

«إذا كنا فى مرحلة تطورنا الحاضرة نستطيع أن نتعاقد مع الخبراء الأجانب لتطوير بلادنا بسرعة، فأسلوب التعاقد هذا لا يحل مشكلة حاجتنا إلى الخبرات المهنية والفنية على

مستوى العمال. ولذلك فإن على الشباب السعودى أن يسد هذا الفراغ الحاصل فى حلقة تطور مجتمعنا وأن يفعل ذلك دون ابطاء»(٥).

ولقد كان لهذه الكلمات الأثر الكبير فى أن تبدأ مسيرة التعليم الفنى والتدريب المهنى فى المجتمع السعودى.

واستجابة للنمو المتزايد فى المهندسين والتقنيين والفنيين - (حيث شهد المجتمع السعودى فى السنوات الأخيرة نهضة فى مجالات النشاط الاقتصادى والاجتماعى..)- فقد أكدت الأهداف الاستراتيجية لخطط التنمية المتتالية على :

«تنمية القوى البشرية والتأكد المستمر من زيادة عرضها ورفع كفاءتها لتلبية متطلبات الاقتصاد الوطنى»(٦).

ولتحقيق أهداف التنمية المتعلقة بإعداد وتدريب العناصر المهنية والفنية، فقد شهد قطاع التعليم الفنى فى السنوات الأخيرة، توسعاً كبيراً فى الكم والكيف، وصدرت القوانين المنظمة له، وحرصت الدولة على إنشاء مجلس القوى العاملة ليتولى التخطيط لقطاع التعليم الفنى فى ضوء متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما حرصت الدولة أيضاً على تطوير إدارة هذا النوع من التعليم وذلك بإنشاء المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى وتزويد مؤسساتها التعليمية بالامكانات البشرية والمادية التى تكفل لها تحقيق أهدافها.

مشكلة البحث :

وعلى الرغم من أن المملكة العربية السعودية حققت إنجازات كبيرة فى مجال التعليم الفنى، إلا أنه لا يزال هناك الكثير المطلوب تحقيقه من أجل تطوير هذا المجال. فالتنمية علمية مستمرة تتغير أهدافها ومحاورها من خطة إلى أخرى بحسب الظروف والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة. وعلاوة على ذلك فقد أظهر تحليل الوضع الراهن لمؤسسات التعليم الفنى، انخفاض مستوى الكفاءة الداخلية والخارجية(٧)، مما أدى إلى عجزها عن الوفاء بحاجة البلاد من العمالة الوطنية المهنية والفنية(٨). الأمر الذى

يتطلب الاهتمام بتطوير التعليم الثانوى الفنى باعتباره من المصادر الرئيسية المسئولة عن توفير العمالة الفنية.

هذا ويمكن تحديد مشكلة البحث فى محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسى التالى :

- كيف يمكن تطوير نظام التعليم الثانوى الفنى فى المملكة العربية السعودية فى ضوء الاستفادة من خبرات بعض الدول المتقدمة فى مجال التعليم الثانوى الفنى بما يتفق وظروف المجتمع السعودى الثقافية ويساير فى نفس الوقت الاتجاهات العالمية المعاصرة فى هذا المجال.

حدود البحث :

تتوزع مؤسسات التعليم الثانوى الفنى فى المملكة العربية السعودية على عدد من جهات الإشراف تبدأ بالمؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى تليها وزارة الصحة، ووزارة البرق والبريد والهاتف، والرئاسة العامة لتعليم البنات، ووزارة المعارف، الهيئة الملكية للجبيل وينبع.

ومن ثم يقتصر البحث الحالى على مؤسسات التعليم الثانوى الفنى التابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى باعتبارها الجهة التى تتبعها معظم مؤسسات التعليم الثانوى الفنى والمتخصصة فى هذا المجال. هذا ويتناول البحث الحالى واقع التعليم الثانوى الفنى فى المملكة العربية السعودية من حيث النشأة والبنية والتخصصات والمناهج والخطط الدراسية وسياسة القبول ثم علاقته - (التعليم الثانوى الفنى) - بقطاع الانتاج والخدمات، وذلك فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة فى هذا المجال وخاصة دول ألمانيا وفرنسا واليابان باعتبارها الدول التى ساهمت فى تأسيس مسيرة التعليم الثانوى الفنى السعودى.

منهج البحث :

إن تطوير التعليم الثانوى الفنى فى أي مجتمع من المجتمعات الانسانية، لابد من أن يبدأ ببيان واقع هذا النوع من التعليم من مختلف جوانبه ومدى قدرته على تحقيق أهداف

المجتمع المنشودة منه وتفسير هذا كله فى ضوء القوى والعوامل الثقافية السائدة فى المجتمع. ثم التوصل إلى مقترحات وتوصيات بشأن تحقيق التطوير والتحديث لهذا المجال وذلك فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة والتى تتلاءم وظروف المجتمع السعودى الثقافية. ومن ثم يتبنى البحث الحالى المنهج الوصفى التحليلى.

اهمية البحث :

وتنبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذى يتناوله، فالتعليم الثانوى الفنى يحظى باهتمام متزايد من قبل الدولة السعودية باعتباره من المصادر الرئيسية التى تمد قطاعات التنمية الشاملة بالعناصر المهنية المؤهلة والمدربة. ومن المسلم به أن نجاح التعليم الثانوى الفنى يتوقف بالدرجة الأولى على مدى كفاءة التنظيم والادارة لهذا المجال، هذا بالاضافة إلى أن مجال تنظيم وإدارة التعليم الثانوى الفنى السعودى لم ينل حظه الكافى من البحث العلمى. ومن ثم تبدو أهمية البحث.

اهداف البحث :

يمكن تحديد أهداف البحث استناداً إلى مشكلة البحث وحدودها فيما يلى :

(أ) التعرف على واقع التعليم الثانوى الفنى السعودى والقوى والعوامل الثقافية التى تقف وراء هذا الواقع وذلك فى ضوء حدود البحث.

(ب) التعرف على الصعوبات التى تعوق فعالية التعليم الثانوى الفنى السعودى.

(جـ)التوصل إلى مقترحات وتوصيات فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة فى مجال التعليم الثانوى الفنى التى تتلاءم والواقع الثقافى للمجتمع السعودى، وتساعد على تطوير التعليم الثانوى الفنى كى يلبى احتياجات التنمية بالمملكة التى أولت هذا النوع من التعليم اهتماماً كبيراً.

مصطلحات البحث :

(١) التعليم الفنى (المهنى) : هو ذلك النوع من التعليم النظامى الذى مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات دراسية فى مستوى المرحلة الثانوية، أى بعد المرحلة المتوسطة وقبل مرحلة

التعليم العالى. ويُعد الملتحقين به إعداداً تربوياً وسلوكيا يكسبهم مهارات يدوية ومقدرة ذهنية ليكونوا عمالاً مهرة، يكونون حلقة الوصل بين التقنيين - (خريجى المعاهد التقنية) - من جهة والعمال غير المهرة - (محدودى المهارة) - من جهة أخرى، ويمنح الطلبة بعد تخرجهم الشهادة الثانوية المهنية العامة أو ما يعادلها(٩).

أو هو ذلك النوع من التعليم الذى يُقدم فى صورة برامج فى التعليم الثانوى ليعد الطالب للعمل فى مهنة معينة أو صناعة معينة عن طريق تقديم مقررات دراسية فى بعض المجالات مثل التعليم الزراعى أو تعليم ميكانيكا السيارات. وقد تُقدم هذه المقررات فى صورة مقررات إضافية أو مكملة للمقررات الاجبارية فى المدرسة الثانوية(١٠).

(٢) المدرسة الثانوية المهنية، وهى مدرسة ثانوية عامة تركز على البرامج التعليمية التى تعد الطلاب للعمل فى عدد من المهن أو التخصصات الفنية وتقدم دراسات أكاديمية أساسية(١١).

بنية التعليم الثانوى الفنى :

لما كان التعليم الفنى والمهنى أحد المصادر التربوية الرئيسية المسئولة عن إعداد وتدريب العناصر البشرية اللازمة لبناء التقدم وتحقيق التنمية الشاملة فى المجتمعات، فقد شهد منذ بداية النصف الثانى من القرن العشرين محاولات تطوير وتحديث فى تنظيمه وبنيته وأهدافه ومناهجه... وغيرها من عناصر هذا النوع من التعليم. وذلك لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية والثورة المعرفية التى شهدتها مجالات الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والتى أدت بدورها إلى ازدياد الحاجة إلى الفنيين والتقنيين والاخصائيين والمهندسين وإلى تطوير إعداد وتدريب العمالة الفنية والمهنية على اختلاف مستوياتها.

ومن مظاهر تطوير وتحديث التعليم الثانوى الفنى فى الوقت الراهن، أن تعددت تنظيماته وبنيته تمشياً مع التطورات الاقتصادية والاجتماعية والتطورات العلمية والتكنولوجية السائدة فى المجتمعات.

ففى فرنسا يتسم تطور التعليم الفنى بارتباطه بالتطورات الحادثة فى قطاعات الصناعة والزراعة والتجارة وباحتياجات التلاميذ الذين تزايد عددهم وإقبالهم على التعليم بصفة عامة(١٢).

ويُقدم التعليم الثانوى الفنى فى فرنسا، ضمن الحلقة الثانية من التعليم الثانوى، كما ينظم من خلال تنظيمين أولهما بنية متعددة التخصصات ويشمل مدارس الليسيه، وثانيهما بنية مستقلة ويشمل مدارس الليسيه الفنية.

ومدارس الليسيه تضم أربعة مسارات - (شعب) - هى : الأدب، الأدب والاقتصاد، العلوم، والتعليم الفنى. هذا ويضم التعليم الفنى بهذه المدارس عدة تخصصات مهنية مثل الزراعة والكيمياء التطبيقية وإدارة الفنادق وتكنولوجيا الجلود وصناعة الآلات الموسيقية وصناعة الراديو(١٣). ومدة الدراسة بالمسار الفنى ثلاث سنوات بعد الانتهاء من الدراسة بالحلقة الأولى من التعليم الثانوى، يمنح الطالب فى نهايتها شهادة البكالوريا الفنية(١٤). ومن يحصل على هذه الشهادة يستطيع مواصلة التعليم العالى أو الالتحاق بمهنته التى أُعد لها.

أما مدارس الليسيه الفنية فتتولى إعداد فنة الفنى فى إحدى المهن الصناعية مثل تخطيط الانتاج ومراقبة الانتاج وأيضا الإعداد لمواصلة التعليم العالى. ومدة الدراسة بهذه المدارس ثلاث سنوات بعد الانتهاء من دراسة الحلقة الأولى من التعليم الثانوى يحصل الطالب فى نهايتها شهادة دراسية تعرف بالدبلوم الفنى(١٥).

وفى ألمانيا تتكون مرحلة التعليم الثانوى من حلقتين : الأولى وتتضمن المدرسة العامة والمدرسة المتوسطة والمدرسة الرئيسية والمدرسة الشاملة ومدة الدراسة تتراوح من خمس سنوات (١٠-١٥) إلى ستة سنوات (١٠-١٦)، والثانية مدة الدراسة بها ثلاث سنوات (١٥-١٨)/(١٦-١٩) وتتضمن المدارس الفنية والمهنية والمدرسة الثانوية الأكاديمية العليا(١٦).

ويهدف التعليم الثانوى الفنى فى ألمانيا إلى إعداد الشباب - (التلاميذ الذين أنهوا تعليمهم بالحلقة الأولى من التعليم الثانوى) - ليكونوا عمالا مهرة، يأخذون أماكنهم فى

العمل بعد الانتهاء من تعليمهم العام بالمدرسة(١٧)، وذلك من خلال مؤسسات تعليمية بعضها يعمل بعض الوقت part-time والبعض الآخر يعمل طول الوقت الوقتFull-time.

وتُعد المدرسة المهنية من المؤسسات التعليمية التى تعمل بعض الوقت، وتستقبل طلابها من مدارس الحلقة الأولى من التعليم الثانوى، لمدة ثلاث سنوات دراسية. وطبقاً لنظام الدراسة المتبع يقضى الطالب على وجه التقريب أربعة أيام أسبوعياً فى موقع التدريب سواء أكان مصنعاً أو شركة بهدف اكتساب المهارات والسلوكيات الضرورية الخاصة بالمهنة. بينما يذهب إلى المدرسة المهنية يوماً واحداً فى الأسبوع لتلقى المعارف النظرية الضرورية لآداء المهنة(١٨).

أما المدارس المهنية المتخصصة التى تُعد من المدارس التى تعمل طول الوقت Full-time، تقبل التلاميذ البالغين من العمر ١٥ أو ١٦ سنة والحاصلين على شهادة إتمام الدراسة بالمدرسة الرئيسية أو شهادة إتمام الدراسة بالمدرسة المتوسطة. وتتراوح مدة الدراسة بهذه المدارس بين عام أو عامين. ومن المدارس المهنية المتخصصة على سبيل المثال المدرسة التجارية والمدرسة الفنية الصناعية(١٩).

أما فى السويد، فقد أدى انخفاض المستوى الاقتصادى للبلاد وارتفاع مستوى البطالة فى أواخر العشرينات وأوائل الثلاثينات من القرن العشرين إلى الاهتمام بتطوير التعليم الفنى المتكامل فى ضوء متطلبات سوق العمل(٢٠)، وجعله جزءاً أساسياً من مناهج التعليم العام.

وبتحليل السلّم التعليمى فى السويد، نجد أنه يتكون من مدرسة شاملة إلزامية مدتها تسع سنوات تبدأ من سن السابعة حتى سن السادسة عشرة، مدرسة ثانوية عليا متكاملة Intergrated upper secondary school]ومن المؤسسات العالية والجامعية(٢١).

والمدرسة الثانوية العليا المتكاملة كصيغة جديدة، استهدفت تذويب الفوارق بين التعليم الثانوى الفنى والتعليم الثانوى الأكاديمى، وتقدم لطلابها الذين حصلوا على شهادة اتمام الدراسة بالمدرسة الشاملة الإلزامية إثنين وعشرين مقرراً دراسياً من خلال عدة

تخصصات منها(٢٢) : الأداب والعلوم الاجتماعية، العلوم الاقتصادية والتجارية، العلوم العلمية والفنية، العلوم الزراعية والغابات، العلوم الطبية والشئون الاجتماعية والتمريض.

وتهدف الدراسة بالمدرسة الثانوية العليا المتكاملة إلى الإعداد للحياة المهنية ومواصلة الدراسة بمرحلة التعليم العالى. وتتألف الدراسة بهذه المدرسة من سنتين أو ثلاث سنوات أو أربع سنوات، حيث تكون سنتين فى التخصصات المهنية وبعض التخصصات الأكاديمية، وتكون ثلاث سنوات فى البعض الآخر من التخصصات الأكاديمية، وتكون أربع سنوات فى التخصص الفنى أو التكنولوجى(٢٣).

والمملكة العربية السعودية، أدركت منذ بداية نهضتها أن من متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية الأساسية، العمل على إعداد وتدريب الطاقات البشرية القادرة على تلبية احتياجات التنمية الشاملة. كما أدركت الدولة أيضاً، أن التعليم الفنى والمهنى على اختلاف مستوياته، يُعد من المصادر الرئيسية التى تلعب دوراً كبيراً فى مجال تنمية الموارد البشرية التى تتطلبها الفروع المختلفة من الأنشطة الاقتصادية، ومن ثم ينفرد مجال التعليم الفنى والمهنى بأهمية خاصة من قبل الدولة على اختلاف مستوياتها، وذلك لأن المملكة العربية السعودية تعانى نقصاً واضحاً فى فئات المهنيين والفنيين فى قطاعات النشاط الاقتصادى المختلفة.

ففى مجال التعليم الفنى والمهنى، قامت الدولة فى البداية بإنشاء المدارس المهنية - (الصناعية، الزراعية، التجارية) - وكانت ضمن المرحلة المتوسطة، حيث استقبلت طلابها من الحاصلين على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية.

ولما ثبت للمسئولين بوزارة المعارف ضعف مستوى المتخرجين من هذه المدارس، هذا بالاضافة إلى أن التنمية الشاملة أصبحت تتطلب مستويات أعلى من الإعداد والتدريب نظراً للتقدم العلمى والتكنولوجى الذى شمل المجالات الزراعية والصناعية والتجارية وغيرها من فروع الأنشطة الاقتصادية، قامت وزارة المعارف بعد دراسات علمية مستفيضة حول واقع التعليم الفنى والمهنى، بتعديل سلم التعليم الفنى والمهنى إلى مستوى المرحلة الثانوية

وإعداد المناهج والخطط الدراسية الجديدة وتوفير الامكانات البشرية والمادية التى تتناسب والتعليم الثانوى المهنى(٢٤).

هذا ولم تقتصر جهود الدولة فى مجال إعداد وتدريب العمالة الفنية على إنشاء المدارس الثانوية المهنية، بل حاولت تطوير المدرسة الثانوية العامة، لتتلاءم مع متطلبات التطور فى الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع السعودى ولتتواءم مع التطورات العلمية والتكنولوجية. وذلك بتجريب المدرسة الثانوية الشاملة عام ١٣٩٥هـ لتحقيق أهداف كثيرة من أهمها(٢٥) :

(١) إعداد طالب المرحلة الثانوية بدرجة أكمل وأوسع فى مجال تخصصه لمواصلة الدراسة.

(٢) إعداد طالب المرحلة الثانوية الذى لا يرغب فى مواصلة دراسته مباشرة لمواجهة متطلبات الوظيفة أو المهنة التى يختارها.

(٣) توسيع نطاق التعليم الثانوى والتنسيق بين مساراته المختلفة.

وبعد سنوات من تجريب هذه النوعية من صيغ تنظيم التعليم الثانوى الجديدة، وعدم تحقيق الأهداف المرجوة منها على النحو المنشود. أخذت وزارة المعارف فى تطبيق نظام التعليم الثانوى المطور بناء على قرار مجلس الوزراء رقم ٨٥ فى ١٤٠٥/٣/١١هـ فى عدد من المدارس الثانوية المنتشرة بمناطق المملكة.

ويقوم هذا النظام على توسيع نطاق التعليم الثانوى، وذلك بادخال برامج ومناهج جديدة تتطلبها حاجة المجتمع والتطورات العلمية والتكنولوجية فى البلاد، وعلى تقديم نمط من التعليم الثانوى يتسم بالمرونة فى تنظيمه، كما يعطى فرصاً أفضل للطلاب فى اختيار البرامج الملائمة لقدراتهم ورغباتهم والانتقال من برنامج إلى آخر مع ارتباط هذه البرامج بمتطلبات التنمية فى البلاد. فضلاً عن تمكين المتخرجين من التعليم الثانوى من الإنخراط فى الحياة العملية دون عناء كبير ومساعدتهم على الاسهام فى قضايا التنمية وذلك بتوفير فرص الاعداد والتدريب العمليين أثناء الدراسة الثانوية(٢٦)، إلا أن هذا النظام لم يستمر طويلاً، حيث تم بصورة تدريجية إيقافه، اعتباراً من العام الدراسى ١٤١٢هـ(٢٧)، على أن

يقبل الطلاب الحاصلون على شهادة إتمام المرحلة المتوسطة لعام ١٤١١هـ بالصف الأول الثانوى وفق الخطة الدراسية الجديدة التى تقتضى بتشعيب الصفين الآخرين من المرحلة الثانوية إلى أربعة أقسام هى :

قسم العلوم الشرعية والعربية، قسم العلوم الادارية والاجتماعية، قسم العلوم الطبيعية، قسم العلوم التطبيقية(٢٨).

ويهدف قسم العلوم التطبيقية الذى تم تطبيقه اعتباراً من العام الدراسى ١٤١٥هـ فى ثمان مدارس ثانوية موزعة على خمسة مناطق تعليمية، وذلك قبل تعميمه على سائر المناطق، «إلى تهيئة الطالب لمواصلة الدراسة الجامعية أو تمكينه من الالتحاق بإحدى الكليات التطبيقية التى تناسب اتجاهه العلمى. كما يمكن للطالب الالتحاق بمراكز التدريب فى المؤسسات الصناعية أو ممارسة الحياة العملية فى أحد المجالات التطبيقية(٢٩).

ونظراً لتجريب قسم العلوم التطبيقية وعدم تعميمه على سائر مدارس التعليم الثانوى العام بالمملكة، فإن الحديث يقتصر على التعليم الثانوى الفنى بأنواعه الأربعة.

التعليم الثانوى الصناعى :

كانت الحياة الاقتصادية فى بداية تأسيس الدولة السعودية بسيطة ولم تتطلب مستويات تعليمية لاعداد العمالة لها. إلا أن هذه الحياة الاقتصادية، شهدت تطورات كثيرة بعد ظهور البترول كثروة قومية. حيث ظهرت أنشطة اقتصادية جديدة وتتطلبت الأنشطة الاقتصادية القائمة مستويات تعليمية لاعداد العناصر البشرية المؤهلة والمدربة. ومن الأنشطة الاقتصادية الجديدة التى أدت إلى ظهور الحاجة للعمالة المهنية والفنية، مجال الصناعة.

ولسد حاجة البلاد من هذه العمالة القادرة على تشييد النهضة الصناعية، قامت الدولة ممثلة فى وزارة المعارف، بإنشاء مدرسة صناعية متوسطة فى مدينة جدة عام ١٣٦٩هـ. ومع ازدياد الطلب على العمالة الماهرة، قامت وزارة المعارف بإنشاء مدارس صناعية متوسطة أخرى فى الرياض عام ١٣٧٤هـ وفى المدينة المنورة عام١٣٧٥هـ وفى الدمام عام ١٣٧٦هـ.

وكان التلاميذ يلتحقون بهذه المدارس المتوسطة الصناعية بعد حصولهم على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية. وكانت مدة الدراسة فى البداية ثلاث سنوات(٣٠). عُدلت بعد ذلك إلى خمس سنوات بعد المرحلة الابتدائية فى الفترة (١٣٧٩-١٣٨١)هـ، ثم إلى أربع سنوات بعد المرحلة الابتدائية فى الفترة (١٣٨٢-١٣٨٤)هـ(٣١).

ونظراً لعدم توافق مخرجات المدارس الصناعية المتوسطة مع متطلبات التنمية الصناعية، فقد قامت وزارة المعارف بإعداد مشروع لتطوير التعليم الفنى الصناعى وذلك بالتعاون مع الخبراء الفرنسيين المتخصصين فى هذا المجال(٣٢).

وكان هذا المشروع لتطوير المجال التعليمى الصناعى يهدف إلى(٣٣) :

(١) تعديل سلم التعليم الصناعى وإعادة النظر فى الحرف التى تدرس فى مدارسه.

(٢) جعل مدة الدراسة فى مدارس التعليم الصناعى (٣-٤) للحاصلين على شهادة الدراسة المتوسطة.

(٣) تكوين وإعداد هيئة تدريس فنية مؤهلة.

وبموجب مشروع تطوير المدارس الصناعية، قامت وزارة المعارف بتصفية المدارس الصناعية المتوسطة تدريجياً وبدأت فى إنشاء المدارس الصناعية الثانوية بالمدينة المنورة والهفوف عام ١٣٨٦هـ وفى افتتاح المعهد الملكى الفنى بالرياض عام ١٣٨٧هـ والمعهد الفنى النموذجى بجدة الذى يعد ثمرة التعاون البناء بين الحكومة السعودية والحكومة الفرنسية(٣٤).

هذا وقد ركزت استراتيجية خطة التنمية الأولى (١٣٩٠- ١٣٩٥)هـ على ضرورة تنويع القاعدة الاقتصادية الوطنية من خلال التأكيد على تنمية القاعدة الانتاجية التى تشمل الصناعة والزراعة والكهرباء والبناء والتشييد. ولتحقيق التنمية الصناعية حرصت استراتيجية خطة التنمية الأولى فى مجال التعليم الفنى، على تطوير التعليم الصناعى ونموه، وذلك بزيادة طاقة المدارس المهنية الثانوية القائمة وإحداث تخصصات مهنية جديدة تتناسب ومتطلبات التنمية الشاملة للبلاد»(٣٥). ولتحقيق استراتيجية تطوير التعليم الفنى

الصناعى الأولى، قامت وزارة المعارف عام ١٣٩٣هـ بإنشاء أربعة معاهد ثانوية صناعية فى الدمام وفى عنيزة وفى الطائف وفى أبها(٣٦).

وكانت المعاهد الثانوية الصناعية المنتشرة فى مناطق المملكة فى بداية عملها، تقوم بإعداد طلابها فى التخصصات التالية(٣٧): قسم الميكانيكا، قسم الكهرباء، قسم السيارات.

والدولة فى المملكة العربية السعودية، لم تكتف بهذه الجهود فى مجال تطوير التعليم المهنى الصناعى، بل قامت المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى فى ضوء متطلبات التنمية الصناعية والتطورات التكنولوجية، بإستحداث تخصصات دراسية جديدة فى المعاهد الصناعية الثانوية، «تمثلت فى الإلكترونيات وتقنية الماكينات والأنظمة وتقنية التحكم وتقنية التحكم الرقمى بالحاسب الآلى وفى إنشاء شعبة للانشاءات المعدنية»(٣٨). كما قامت المؤسسة أيضا بدعم المعاهد الثانوية الصناعية بكافة الوسائل التعليمية والتجهيزات المثالية للمدرسين والمختبرات لقيام كل منها بمهمته فى مجال التعليم الثانوى الصناعى وذلك بالتعاون مع الخبراء الألمان(٣٩). وعلاوة على ذلك فقد تم إنشاء المعهد الفنى للالكترونيات بالرياض عام ١٤١٤هـ، وذلك بالتعاون مع الحكومة اليابانية التى قدمت المساعدات الفنية فى التجهيزات وإعداد المناهج(٤٠).

وتقوم الادارة العامة للتعليم الفنى بالمؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى، حاليا بواسطة مجموعة من الاختصاصيين بوضع مناهج جديدة متطورة للمعاهد الثانوية الصناعية تساير التطورات فى المجالات التكنولوجية، والعمل جار حاليا بتحديث المناهج الآتية(٤١) :

(١) مناهج التخصصات الكهربائية.

(٢) مناهج التخصصات الميكانيكية.

(٣) مناهج تخصصات هندسة السيارات.

(٤) مناهج الالكترونيات.

كما يجرى التخطيط لاستحداث تخصصات جديدة فى المعاهد الثانوية الصناعية مثل القوى المحركة، تقنية الالكترونيات، الأجهزة الطبية، تقنية الطباعة وغيرها(٤٢).

ويهدف التعليم الثانوى الصناعى إلى إعداد وتدريب العمالة المهنية والفنية لمزاولة المهن والحرف فى مجالات الميكانيكا والكهرباء والمركبات الآلية والالكترونيات(٤٣).

أما مدة الدراسة بالمعاهد الثانوية الصناعية الثمانية والمعهد الفنى للالكترونيات بالرياض، ثلاث سنوات دراسية بعد المرحلة المتوسطة. يمنح الطلاب فى نهايتها شهادة دبلوم المعاهد الثانوية الصناعية بالنسبة للمعاهد الثانوية الصناعية وشهادة دبلوم المعهد الثانوى للالكترونيات بالنسبة للمعهد الفنى للالكترونيات بالرياض(٤٤).

والدراسة بالمعاهد الثانوية الصناعية تشتمل على التخصصات الرئيسية الآتية(٤٥) :

(أ) الميكانيكا ويضم الشعب التالية : الميكانيكا العامة، ميكانيكا الانشاءات المعدنية، ميكانيكا الانشاءات المعدنية الخفيفة، إمداد ومعالجة المياه.

(ب) الكهرباء ويشتمل على الشعبتين التاليتين : التمديدات الكهربائية والميكانيكا الكهربائية.

(جـ) المركبات الآلية ويشمل أربع شعب هى : ميكانيكا المركبات الخفيفة، ميكانيكا المركبات الثقيلة (ديزل)، الأنظمة الكهربائية والالكترونية للمركبات، ميكانيكا الآلات الزراعية.

(د) الالكترونيات وبه شعبتان : شعبة الالكترونيات السمعية والمرئية وشعبة الالكترونيات الصناعية.

أما الدراسة بالمعهد الفنى للالكترونيات بالرياض تشتمل على التخصصات الآتية(٤٦):

(أ) الالكترونيات السمعية والمرئية.

(ب) تقنية التحكم الآلى.

(جـ) الاتصالات السلكية واللاسلكية.

(د) الحاسب الآلى.

(هـ) الالكترونيات الصناعية.

التعليم الثانوى التجارى :

شهدت المملكة العربية السعودية بعد تحقيق الاستقرار السياسى والاقتصادى على يد المؤسس الأول للدولة الملك عبدالعزيز، ازدهاراً فى مجال النشاط التجارى، وقد صاحب

ذلك ظهور الحاجة إلى القوى البشرية المؤهلة والمدربة فى مجالات الشئون الادارية والمالية والتجارية.

وانطلاقاً من حاجة البلاد الماسة إلى هذه النوعية من العمالة المهنية، «قامت وزارة المعارف بإفتتاح أربع مدارس تجارية متوسطة عام ١٣٧٩هـ فى بعض مناطق المملكة التى اتسمت بالحركة التجارية »(٤٧) ، وكانت هذه المدارس شأنها فى ذلك شأن المدارس المتوسطة الفنية الأخرى ، تستقبل طلابها من حملة الشهادة الابتدائية ولمدة أربع سنوات.

ومع تزايد تطور المجالات الاقتصادية وضعف كفاءة الخريجين من المدارس التجارية المتوسطة، قامت وزارة المعارف بإعداد خطة لتطوير مجال التعليم الفنى التجارى تعتمد على المراحل التالية(٤٨) :

(١) تصفية المدارس المتوسطة التجارية.

(٢) جعل التعليم التجارى من المستوى الثانوى.

وبموجب هذه الخطة، تم افتتاح ثلاث مدارس ثانوية تجارية عام ١٣٩١/١٣٩٢هـ فى كل من الرياض والدمام وجدة(٤٩). كما قامت وزارة المعارف خلال الفترة من ١٣٩٥ إلى ١٤٠٠هـ بإنشاء خمس مدارس ثانوية تجارية(٥٠). وذلك استجابة لتزايد إقبال أبناء المجتمع السعودى على التعليم الفنى التجارى - (فقد زاد عدد الطلاب من ١١٧٠ طالبا عام ١٣٩٤/ ١٣٩٥هـ إلى ٤٢٨٨ طالبا عام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ)(٥١)-، ونتيجة للازدهار المستمر فى مجال النشاط التجارى وتنفيذا لاستراتيجية خطة التنمية الثانية (١٣٩٥-١٤٠٠)، التى أكدت على ضرورة التوسع فى إنشاء المدارس الثانوية التجارية إيمانا منها بأهمية الدور الريادى الذى يلعبه قطاع الخدمات فى دفع عجلة التنمية الشاملة»(٥٢).

هذا وقد شهد التعليم الثانوى التجارى بعد ذلك تطوراً كبيراً فى عدد مؤسساته وفى عدد طلابه ومناهجه، حيث تم إنشاء ثلاث مدارس وزاد عدد الطلاب من ٥٨٢٧ طالباً عام ١٤٠٢/١٤٠٣هـ(٥٣) إلى ٧٣٥١ طالبا عام ١٤١٢هـ(٥٤)، وبدأت الدراسات والاجراءات لتطوير مناهج التعليم الفنى التجارى الثانوى منذ عام ١٤٠٧هـ وتم وضع الاطار العام لتطوير مناهج هذا النوع من التعليم وهناك لجنة متخصصة تعمل الآن لاكمال تطوير هذه

المناهج(٥٥). كما قامت المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى بالتعاون مع جامعة الملك فيصل بإدخال برامج الحاسب الآلى فى التعليم الثانوى التجارى حيث تم استخدام العلوم التقنية فى مجال الخدمات العامة(٥٦). وعلاوة على ذلك فقد تم استبدال مسمى المدارس الثانوية التجارية بمسمى المعاهد الثانوية التجارية بموجب موافقة مجلس إدارة المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى بتاريخ ١٤٠٩/٧/١٩هـ وكذلك تسمية الشهادة النهائية التى تمنحها هذه المعاهد بشهادة دبلوم المعاهد الثانوية التجارية(٥٧).

وفى السنوات الثلاث الأخيرة، قامت المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى بإنشاء ستة معاهد ثانوية تجارية فى المناطق النائية، لكى تساهم فى تحقيق التنمية الاقليمية المتوازنة(٥٨). وبذلك يوجد فى المملكة العربية السعودية ستة عشر معهداً ثانوياً تجارياً. وتعمل هذه المعاهد على فترتين صباحية ومسائية كل فترة على حدة، وذلك لكى يتمكن بعض الموظفين فى المصالح الحكومية الحاصلين على شهادة الكفاءة المتوسطة من الالتحاق بالفترة المسائية لرفع كفاءتهم وزيادة إنتاجيتهم. ولا توجد أية فروق بين النوعين من المعاهد الثانوية التجارية سواء من حيث تنظيم ومدة وخطة الدراسة.

ويعتبر التعليم الثانوى التجارى من المصادر المهمة التى تساهم فى تحقيق التنمية الشاملة، حيث يهدف إلى إعداد القوى البشرية لمزاولة الأعمال المالية والتجارية والكتابية وتنظيم فعاليات الانتاج وتوزيعه(٥٩).

ومدة الدراسة بالمعاهد الثانوية التجارية - (الصباحية والمسائية) - ثلاث سنوات دراسية بعد شهادة إتمام الدراسة المتوسطة العامة، يمنح الطالب فى نهايتها شهادة دبلوم المعاهد الثانوية التجارية(٦٠).

أما من حيث تنظيم الدراسة، يشمل التعليم الثانوى التجارى التخصصات التالية(٦١):

(١) المحاسبة ومسك الدفاتر.
(٢) الادارة وأعمال السكرتارية.
(٣) المراسلات التجارة والطبع على الآلة الكاتبة.
(٤) الأعمال المصرفية.
(٥) معاملات البيع والشراء.
(٦) المشتريات والمستودعات.
(٧) أعمال التحصيل والصرف.
(٨) الحاسب الآلى.

التعليم الثانوى الزراعى :

أدركت المملكة العربية السعودية، منذ البداية أهمية إيجاد قطاع زراعى قادر على سد احتياجات البلاد من المنتجات الزراعية. هذا فضلاً عن مساهمته فى تنويع القاعدة الانتاجية التى تحقق التنمية الاقتصادية بمعدلات سريعة. ومن ثم ظهرت الحاجة إلى العمالة المهنية والفنية القادرة على المشاركة فى تنمية هذا القطاع.

وللعمل على توفير هذه العمالة، قامت وزارة الزراعة باعتبارها المسئولة عن القطاع الزراعى بإنشاء مدرسة زراعية متوسطة فى مدينة الخرج عام ١٣٧٥هـ. وظلت تبعية هذه المدرسة لوزارة الزراعة حتى عام ١٣٧٧هـ، حيث تولت وزارة المعارف مسئولية إدارة وتنظيم التعليم الفنى الزراعى(٦٢)، التى قامت بعد ذلك بإفتتاح خمس مدارس زراعية متوسطة عام ١٣٨٠هـ. وكان القبول بهذه المدارس لمن يحصل على الشهادة الابتدائية ومدة الدراسة فيها أربع سنوات(٦٣). الا أن هذه المدارس لم تستمر طويلاً، حيث قررت وزارة المعارف عام ١٣٨٤هـ، إيقاف القبول فى المدارس الزراعية المتوسطة ورفع مستوى القبول بالتعليم الزراعى وجعله من المرحلة الثانوية التى تقبل طلابها من الحاصلين على شهادة الكفاءة المتوسطة(٦٤). وذلك تمشيا مع سياسة الدولة التعليمية الجديدة التى جعلت التعليم الابتدائى والتعليم المتوسط قاعدة ومنطلقاً لجميع أنواع التعليم الأخرى. ولعدم قدرة الخريجين على المشاركة البناءة فى تحقيق التنمية الزراعية.

واستجابة لبرامج خطة التنمية الأولى (١٣٩٠-١٣٩٥هـ) فى مجال التعليم الفنى الزراعى(٦٥)، قامت وزارة المعارف بتشكيل لجنة علمية لدراسة أوضاع التعليم الفنى الزراعى بالمملكة. وقد ضمت هذه اللجنة ممثلين عن وزارة المعارف ووزارة الزراعة ومنظمة الزراعة والأغذية الدولية وكلية الزراعة بجامعة الملك سعود. وتقدمت اللجنة فى نهاية دراستها بمخطط يهدف إلى إقامة معهد زراعى فنى نموذجى فى مدينة بريدة كتجربة يمكن تعميمها مستقبلاً فى حالة نجاحها فى أماكن مختلفة ومناسبة من مناطق المملكة. وقد تم افتتاح هذا المعهد عام ١٣٩٧هـ فى مدينة بريدة(٦٦).

ونظراً لقلة إقبال أبناء المجتمع السعودى على التعليم الفنى الزراعى، ظل المعهد الفنى الزراعى النموذجى ببريدة، المؤسسة التعليمية الوحيدة فى هذا المجال حتى عام

١٤١٣هـ. فقد بلغ على سبيل المثال عدد الطلاب المقيدين بالتعليم الفنى الزراعى عام ١٤١٠هـ ٢٩٩ نحو طالباً(٦٧).

وفى ضوء تقديرات خطة التنمية الخامسة : (١٤١٠-١٤١٥هـ) للعمالة المهنية فى القطاع الزراعى والبرامج التعليمية المهنية اللازمة لها(٦٨)، وتزايد إقبال أبناء المجتمع السعودى على التعليم الفنى الزراعى، -(حيث زاد عدد الطلاب المقيدين بهذا النوع من التعليم من ٥٠٦ طالبا عام ١٤١٢هـ(٦٩)، إلى ٧٠٢ طالباً عام ١٤١٣هـ ثم إلى ٧٧٤ طالباً عام ١٤١٤هـ(٧٠) -، قامت المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى بإنشاء معهدين للتعليم الفنى الزراعى فى وادى الدواسر عام ١٤١٣هـ وفى الخرج عام ١٤١٤هـ.

ويهدف التعليم الفنى الزراعى إلى إعداد الفنيين الزراعيين ذوى الخبرة باستخدام التقنيات الزراعية على أحدث مستوى وإمداد القطاع الزراعى - (الحكومى والأهلى) - بالأطر الفنية المطلوبة كعنصر إنتاجى فعال وله دور هام ومؤثر فى مشروعات التنمية الزراعية بالمملكة(٧١).

هذا وتستقبل المعاهد الثانوية الزراعية طلابها من الحاصلين على شهادة الكفاءة المتوسطة، ولمدة ثلاث سنوات دراسية، يمنح الطالب فى نهايتها شهادة دبلوم المعاهد الثانوية الزراعية(٧٢). أما من حيث تنظيم الدراسة، فكانت بالمعهد الزراعى النموذجى ببريدة تنتظم فى قسمين هما : (١) قسم الانتاج الحيوانى. (٢) قسم الانتاج النباتى(٧٣).

واستجابة لاستراتيجية خطة التنمية الخامسة (١٤١٠-١٤١٥هـ) فى مجال الزراعة التى تهدف إلى توفير خدمات الارشاد الزراعى وتطوير المحاصيل وإدارة المراعى والغابات وإنشاء مرافق الرى، وإلى زيادة كفاءة القطاع الزراعى وتحسين أدائه من خلال الاستخدام الجيد للتقنيات الزراعية المتقدمة، قامت المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى وذلك بالتعاون مع المنظمات والهيئات العالمية والاقليمية المتخصصة(٧٤) بإدخال مقررات دراسية جديدة فى مجال الانتاج النباتى والحيوانى، وإدخال تخصص مستقل للميكنة الزراعية فى مجال التعليم الفنى الزراعى. وبهذا التطوير أصبحت الدراسة بالمعاهد الثانوية

الزراعية تنتظم فى ثلاثة أقسام رئيسية هى[٧٥]:(١) قسم الانتاج النباتى، (٢) قسم الانتاج الحيوانى، (٣) قسم الميكنة الزراعية.

التعليم الثانوى للمراقبين الفنيين :

تطلبت النهضة العمرانية التى عمت مدن ومناطق المجتمع السعودى، نتيجة تنويع وتنمية الاقتصاد الوطنى فى السنوات الأخيرة، توفير العمالة الوطنية المؤهلة مهنياً فى مجالات العمارة والبناء والتشييد والمساحة وصحة البيئة.

ولسد احتياجات البلاد من هذه النوعية المهنية، قامت وزارة الشئون البلدية والقروية بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ٥٠٣ الصادر فى ١٣٨٤/١٢/٢١هـ، بإنشاء أول معهد للمراقبين الفنيين بالرياض عام ١٣٨٥هـ[٧٦]. كما قامت فى عام ١٣٩٧/١٣٩٨هـ بإفتتاح معهدين آخرين فى كل من أبها والاحساء[٧٧]. إلا أن معهد الاحساء انتقل أكثر من مرة حتى استقر فى مدينة تبوك. وظلت وزارة الشئون البلدية والقروية مسئولة عن إدارة وتنظيم هذه المعاهد حتى عام ١٤٠٠هـ، حيث تم إنشاء المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى.

ونظراً لتزايد الحركة العمرانية، واستجابة لأهداف خطة التنمية الخامسة (١٤١٠-١٤١٥هـ) فى مجال البناء والتشييد الذى يُعد من القطاعات الرئيسية التى تستوعب أكبر عدد من العمالة المهنية[٧٨]، ولاقبال الطلاب المتزايد على التعليم الثانوى للمراقبين الفنيين، -(حيث ارتفع عدد الطلاب من١٠٥٠ طالباً عام ١٤١١هـ إلى١٤٩٨ طالباً عام ١٤١٣هـ)[٧٩]-، قامت المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى بافتتاح معهدين آخرين فى الطائف وعنيزه فى العام الدراسى ١٤١٣هـ[٨٠].

ومن ثم يتمثل التعليم الثانوى للمراقبين الفنيين فى خمسة معاهد، تتولى إعداد المرقبين الفنيين للعمل فى وزارة الشئون البلدية والقروية وبالأقسام الفنية والهندسية فى القطاعات الحكومية والخاصة. وتقبل المعاهد الثانوية للمراقبين الفنيين حملة الشهادات المتوسطة لإعداد هم كمراقبين فنيين. وكانت مدة الدراسة فى بداية نشأة هذه المعاهد

سنتين دراسيتين(٨١)، الا أنها أصبحت بموجب قرار مجلس إدارة المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى لتطوير المعاهد الثانوية للمراقبين الفنيين ابتداء من العام الدراسى ١٤٠٦هـ ثلاث سنوات دراسية يمنح الطالب فى نهايتها شهادة المعهد الثانوى للمراقبين الفنيين(٨٢). هذا وتقوم المعاهد الثانوية للمراقبين الفنيين بتدريس التخصصات التالية : المساحة، ومراقبة الإنشاءات، والرسم المعمارى، ومراقبة الطرق، ومراقبة المياه، والمراقبة الصحية(٨٣).

وببيان واقع التعليم الثانوى الفنى فى المملكة العربية السعودية فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة ومن حيث النشأة والموقع من السلم التعليمى والنوعية والبنية، يمكن القول أن نشأة التعليم الثانوى الفنى على اختلاف أنواعه ارتبطت إلى حد كبير بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية التى شهدها المجتمع السعودى، هذا بالاضافة أنها كانت استجابة بدرجة كبيرة لمتطلبات الخطط التنموية السعودية.

أما من حيث الموقع من السلّم التعليمى، فالتعليم الثانوى الفنى السعودى، كما هو الحال فى معظم الدول المتقدمة، يحتل موقعاوسطابين المرحلة المتوسطة - (الحلقة الأولى من التعليم الثانوى) - وبين مرحلة التعليم العالى، حيث يستقبل طلابه من الحاصلين على شهادة الكفاءة المتوسطة ولمدة ثلاث سنوات دراسية، يمنح الطلاب فى نهايتها شهادة مهنية مؤهلة إما للعمل فى المجالات المهنية أو مواصلة الدراسات بمؤسسات التعليم العالى. كما أن التعليم الثانوى الفنى السعودى، لا يقتصر على نوعية واحدة، بل يمتد ليشمل أنواع عديدة وذلك لتلبية متطلبات التطورات الحادثة فى مجالات الصناعة والتجارة والزراعة والخدمات العامة والبناء والتشييد. وغيرها من مجالات التنمية الشاملة، ولمسايرة التطورات العلمية والتكنولوجية التى يشهدها المجتمع السعودى.

وأما من حيث بنية التعليم الثانوى الفنى السعودى، فهى تتمثل فى التنظيم الأول من التنظيمات العالمية المعاصرة السائدة فى الدول المتقدمة فى مجال التعليم الثانوى الفنى وهى :

التنظيم الأول : وفيه يُقدم التعليم الثانوى الفنى من خلال معاهد ومدارس مستقلة وموازية لمدارس التعليم الثانوى العام - (الأكاديمى) -.

التنظيم الثانى: ويتضمن وجود التعليم الثانوى الفنى داخل بنية متعددة التخصصات للتعليم الثانوى بصفة عامة.

التنظيم الثالث : ويتسم بوجود التعليم الثانوى الفنى فى بنية مستقلة وموازية لبنية التعليم الثانوى العام، وأيضا وجود التعليم الثانوى الفنى داخل بنية متعددة التخصصات للتعليم الثانوى بصفة عامة.

وذلك لأن بنية التعليم الثانوى الجديدة - (بنية متعددة التخصصات) - مازالت فى سنواتها الأولى التجريبية.

المناهج والخطط الدراسة :

تعتمد معاهد ومدارس التعليم الثانوى الفنى بالدرجة الأولى، فى إعداد وتدريب العمالة الفنية والمهنية فى مختلف التخصصات بالكم والكيف المطلوبين، على المناهج والخطط الدراسية ومدى ارتباطها بمتطلبات سوق العمل ومسايرتها للتطورات العلمية والتكنولوجية.

ولتحقيق فعالية المناهج والخطط الدراسية فى إعداد الخريجين وفق متطلبات العمل بمجالات التنمية الشاملة. فقد أشارت منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة - (اليونسكو) -، إلى مجموعة من الأسس التى يجب أن تراعى عند إعداد وتحديد المناهج والخطط الدراسية. ومن أهم هذه الأسس ما يلى :

(أ) يجب أن تتوافر فى جميع برامج التعليم الفنى والمهنى ما يلى(٨٤) :

١- أن تهدف إلى توفير المعلومات العلمية والفنية المتنوعة والخبرات الواسعة والمعلومات المطلوبة للتكيف السريع مع الأفكار الجديدة والاجراءات والتطوير المهنى.

٢- أن تُعد فى ضوء تحليل المتطلبات المهنية الذى تقوم به السلطات التعليمية بالإشتراك مع سلطات العمالة والمنظمات المهنية المعنية.

٣- أن تتضمن توازناً سليماً بين المقررات الدراسية العامة العلمية والفنية، وكذلك بين كل من الجوانب النظرية والعملية للمجال المهنى.

٤- أن تؤكد على تنمية الوعى بالقيم الخاصة بالمهنة ومسئولياتها من وجهة نظر الاحتياجات الإنسانية.

(ب) يجب فى البرامج المهنية المتخصصة مراعاة ما يلى(٨٥) :

١- أن ترتكز على قاعدة عريضة من المعلومات والمهارات الأساسية والجوهرية.

٢- أن تشمل دراسة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للمجال المهنى.

٣- أن تتضمن على الأقل دراسة إحدى اللغات العالمية الأجنبية والتى تستخدم على النطاق العالمى.

٤- أن تشمل مهارات التخطيط والتنظيم.

٥- أن تؤكد على تدريس اجراءات الأمن المرتبطة بالمواد والمعدات المستخدمة فى المجال المهنى وأهمية توافر ظروف العمل الآمنة والجوانب الصحية المتعلقة بالمجال المهنى ككل.

ومعاهد ومدارس التعليم الثانوى المهنى، لا تعد طلابها فقط للالتحاق بالوظائف المهنية المختلفة، بل تعدهم أيضاً لمواصلة الدراسة بمؤسسات التعليم العالى. ومن ثم يجب أن تتضمن المناهج والخطط الدراسية أربع مجموعات رئيسية من المقررات الدراسية وهى:

(أ) مقررات عامة، وتهدف إلى إعداد الطلاب دينياً وثقافياً واجتماعيا وصحيا.

(ب) مقررات مهنية أساسية -(نظرية وعملية)-، وتهدف إلى تزويد الطلاب بالمبادئ والأسس فى مجال المهنة والتى تساعدهم على التقدم فى المقررات المهنية التخصصية.

(جـ) مقررات مهنية تخصصية - (نظرية وعملية) -، وتهدف إلى تزويد الطلاب بالمهارات والخبرات المطلوبة لأداء المهنة على أحسن صورة.

(د) مقررات اختيارية، وتهدف إلى إكساب الطلاب فرصة الاختيار من بين مجموعة من المقررات الدراسية تتلاءم وقدراتهم ورغباتهم المهنية والفنية.

أما من حيث التدريبات العملية فى مجال التعليم المهنى والفنى بصفة عامة، فكل الاتجاهات العالمية المعاصرة تؤكد على ضرورة أن يتم تدريب الطلاب كل حسب تخصصه فى المؤسسات والشركات والمصانع وغيرها من قطاعات الانتاج والخدمات، وذلك لاكسابهم المهارات والخبرات فى إطار مناخ العمل الطبيعى والتعرف على فرص العمل المتاحة ومتطلباتها المهنية الأساسية. وإذا نظرنا إلى واقع المناهج والخطط الدراسية بالمعاهد الثانوية الفنية فى اليابان، «نجدها تحتوى على مقررات عامة إلى جانب مقررات التعليم الفنى - (النظرية والعلمية) -، بغرض إمداد الطلاب بقدر كاف من المعارف الأساسية والمهارات العملية ذات العلاقة بتخصصاتهم المهنية والتى تمكنهم من التكيف مع التطورات والتغيرات المستمرة والمتسارعة فى العلم والتكنولوجيا»(٨٦). كما أنها مرتبطة ارتباطا مباشراً بطبيعة الوظائف المعدة سلفاً بالمؤسسات المختلفة بالمجتمع والتى تنتظر الخريجين من هذه المعاهد الفنية(٨٧). وفى ألمانيا يتسم برنامج الإعداد والتدريب المهنى فى مجال التعليم الفنى بأنه ينقسم بين رجال الأعمال والمؤسسات الانتاجية والمدرسة. حيث يذهب الطلاب لمدة يوم أو يومية إلى المدارس الثانوية المهنية بالولاية للالتحاق بمناهج التعليم العام والتعليم الفنى النظرية، ثم يذهبون بقية أيام الأسبوع إلى المؤسسات والشركات لاكتساب المهارات العملية فى مكان العمل الطبيعى(٨٨).

هذا وتشمل برامج التعليم المهنى على ثلاثة مجالات هى(٨٩) :

(أ) المجال العام : ويشمل مواد اللغة الألمانية والعلوم السياسية والرياضة البدنية والتربية الدينية.

(ب) مجال التركيز : ويرتبط بالمهنة التى يعد الطالب نفسه لممارستها أو يتدرب من أجل اكتساب المهارات الخاصة بها.

(جـ) المجال الاختيارى : وهو ذو صلة بمجال التركيز ومساعد على التعمق فيه مع مراعاة ميول الدارس.

وفى فرنسا تتصف مناهج المدارس الثانوية الفنية بالمرونة، حيث تأخذ فى اعتبارها بصفة دائمة عوامل تنمية المجتمع الفرنسى المعاصر(٩٠). كما أن خطة الدراسة لمدارس الليسيه الفنية على سبيل المثال، تتضمن مقررات التعليم العام بجانب التدريس المهنى فى إحدى المهن الصناعية. ويهدف التدريب المهنى إلى الإعداد للحياة المستقبلية، لذلك فهو يشتمل على كل من مقررات نظرية حول طبيعة إحدى المهن الصناعية والتدريبات العملية المتعلقة بها فى المؤسسات الصناعية حتى يتسنى للتلميذ اكتساب الخبرة العملية. ومما يلفت النظر أن فترة التدريبات العملية فى المؤسسات الصناعية جزء إجبارى من خطة الدراسة(٩١).

أما فى المدرسة الثانوية العليا المتكاملة بالسويد، تتكامل عناصر الاعداد المهنى مع عناصر التعليم الأكاديمى من أجل إعداد التلاميذ بما يساير التطورات الحادثة فى سوق العمل وأيضا بما يقابل اهتمامات تلاميذ هذه المدرسة. كما يتم التدريب العملى خارج المدرسة فى المؤسسات الانتاجية(٩٢).

وأما فى المملكة العربية السعودية، فقد أولت الدولة أهمية لمناهج معاهد ومدارس التعليم الثانوى الفنى واستعانت ببعض الخبرات الأجنبية إلى جانب الخبرات الوطنية فى إعداد وصياغة المناهج الدراسية لهذا النوع من التعليم وتوفير مستلزماتها(٩٣). هذا وتتمثل المناهج والخطط الدراسية لمجال التعليم الثانوى الفنى السعودى فيما يلى :

(أ) التعليم الثانوى الصناعى :

وتشمل المناهج وخطة الدراسة بالمعاهد الثانوية الصناعية ثلاثة أقسام من المواد الدراسية هى : مواد عامة، مواد فنية نظرية، ومواد فنية عملية.

والمواد العامة، تشمل اللغة العربية واللغة الانجليزية والثقافة الاسلامية والرياضيات والكيمياء والفيزياء وذلك لجميع طلاب الصفوف الثلاثة، والتربية البدنية بالنسبة لطلاب الصفين الأول والثانى، والاقتصاد الصناعى بالنسبة لطلاب الصف الثالث(٩٤).

وتنقسم الدراسة بالمعاهد الثانوية الصناعية إلى دراسة نظرية بواقع ٥٠٪ يدرس خلالها الطالب مواد عامة ومواد فنية نظرية، ودراسة عملية تقوم على التدريب العملى فى

الورش بواقع ٥٠٪[٩٥]. هذا وتطبق بعض المعاهد الثانوية الصناعية برنامج التدريب الميدانى والتعاونى بتوجيه طلاب الصف الثالث لتلقى التدريب العملى فى العديد من المنشآت الصناعية[٩٦]. أما البعض الآخر فالتخطيط جار لإعداد خطة للتدريب الميدانى والثنائى للطلاب[٩٧].

أما بالنسبة للمعهد الفنى للالكترونيات، تبدأ فيه الخطة الدراسية بسنتين دراسيتين عامتين، يدرس فيهما طلاب المعهد مواد ثقافية - (اللغة العربية والثقافة الاسلامية واللغة الانجليزية والرياضيات والكيمياء والفيزياء والتربية البدنية) - ومواد فنية أساسية وتنقسم فيها الدراسة إلى دراسة فنية نظرية بواقع ٥٠٪ ودراسة فنية عملية بواقع ٥٠٪[٩٨].

وفى السنة الثالثة، يبدأ الطالب فى اختيار أحد التخصصات الخمسة المتوفرة بالمعهد، ثم فى دراسة برنامجين إجباريين حسب التخصص وآخرين إختياريين حسب هوايته ورغبته من البرامج العشرة التالية : هندسة عناصر الصوتيات، هندسة الكترونيات الحاسب، هندسة الاتصالات الالكترونية، هندسة الدوائر الرقمية، هندسة اتصالات الصورة، هندسة الأنظمة التليفزيونية، برمجة وتحكم المعالج الدقيق، هندسة الالكترونيات الصناعية، هندسة التحكم الآلى، تطبيقات الاتصالات الالكترونية[٩٩].

هذا وتتضمن الخطة الدراسية للصف الثالث بالمعهد الفنى، مواد ثقافية عامة ومواد فنية أساسية ومواد فنية تخصصية. وتنقسم الدراسة فى المواد الفنية المتخصصة إلى دراسة نظرية، ودراسة عملية ولها النصيب الأكبر من عدد الحصص الدراسية[١٠٠].

(ب) التعليم الثانوى التجارى :

وتتضمن خطة الدراسة بالمعاهد الثانوية التجارية نوعين من المقررات الدراسية هما[١٠١] :

(أ) - مقررات عامة وتشمل اللغة العربية والعلوم الدينية واللغة الانجليزية والجغرافيا الاقتصادية والتربية البدنية.

(ب) مقررات تخصصية فى مجالات الدراسة.

أما من حيث التدريب العملى، فتنص المادة الحادية عشر من لائحة معاهد التعليم الفنى الثانوية، على أن تتولى الوحدات التعليمية توزيع طلابها على الجهات الحكومية والشركات والمصانع وذلك للتدريب الميدانى وفقاً للضوابط والتعليمات التى تصدرها الادارة(١٠٢). الا أنه نظراً لعدم جدية الشركات والمؤسسات مع المعاهد الثانوية التجارية فى مجال التدريب التعاونى فإن التدريب العملى للطلاب يتم داخل المجتمع المدرسى(١٠٣).

(جـ) التعليم الثانوى الزراعى :

وفى مجال التعليم الثانوى الزراعى، تبدأ الخطة الدراسية، بسنة دراسية عامة لجميع الطلاب المقيدين بالصف الأول، يدرس فيها الطلاب مقررات دراسية عامة - (وتشمل الثقاة الاسلامية، اللغة العربية، اللغة الانجليزية والتربية البدنية) - وأساسيات العلوم الزراعية - (وتشمل إنتاج محاصيل حقلية، وانتاج البساتين، والميكنة الزراعية، وعلوم تطبيقية، والانتاج الحيوانى، وأرصاد جوية، ومساحة) -، علوم تطبيقية - (وتشمل الكيمياء، والفيزياء، والرياضيات، والأحياء) -، هذا بالاضافة إلى التدريب الميدانى(١٠٤).

وبعد الانتهاء من السنة الدراسية الأولى، يختار الطالب أحد التخصصات المتوافرة بالمعاهد الثانوية الزراعية. وتتضمن الخطة الدراسية للسنتين الثانية والثالثة ما يلى(١٠٥) :

(أ) مواد دراسية عامة وهى : الثقافة الاسلامية واللغة العربية، واللغة الانجليزية، والتربية البدنية، والحاسب. ويدرسها جميع الطلاب بغض النظر عن التخصص.

(ب) مواد دراسية تخصصية - (نظرية وعملية) - تتفق وطبيعة تخصص الطالب. وتختلف الساعات المخصصة للمواد الفنية النظرية عن الساعات المخصصة للمواد الفنية العملية باختلاف التخصص. ففى مجال الانتاج النباتى والانتاج الحيوانى، تحظى المواد الفنية النظرية بنصيب أكبر من الساعات عن التدريبات العملية، أما فى مجال الميكنة الزراعية تحظى الدراسات النظرية والعملية باهتمام متوزان فى عدد الساعات.

(جـ) تطبيقات عملية وهى متضمنة فقط فى الخطة الدراسية للصف الثالث تخصص إنتاج حيوانى، وفى الخطة الدراسية للصفين الثانى والثالث تخصص ميكنة زراعية.

هذا ويتم تفريغ الطالب فى كل فصل دراسى لمدة أسبوع للتدريب لدى الشركات الزراعية(١٠٦). وذلك طبقاً للمادة الحادية عشر من لائحة معاهد التعليم الفنى الثانوية.

(د) التعليم الثانوى للمراقبين الفنيين :

وبإستعراض الخطة الدراسية للمعاهد الثانوية للمراقبين الفنيين نجد أنها تتضمن مقررات أكاديمية عامة ومقررات تخصصية نظرية وتدريبات عملية. كما أنها كانت تركز إلى عهد قريب على الناحية النظرية(١٠٧).

وبهدف تحسين وتطوير أداء خريج هذه المعاهد، قامت المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى، بتطوير الخطة الدراسية وبدأت بتطبيقها فى عام ١٤١٤هـ. وأصبحت الخطة الدراسية الجديدة تركز على الناحية العملية التطبيقية(١٠٨).

هذا وتعتبر السنة الأولى من الدراسة، فى ظل الخطة الدراسية الجديدة، سنة دراسية عامة لجميع الطلاب المقيدين بالصف الأول، بعدها يختار الطالب أحد التخصصات المتوافرة بالمعاهد. أما التدريب الميدانى للطلاب، فيتم خلال العطلة الصيفية فى شركات ومؤسسات القطاع الحكومى والأهلى(١٠٩).

وبعد الانتهاء من استعراض واقع التعليم الثانوى الفنى السعودى فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة فى مجال المناهج والخطط الدراسية نتبين الجوانب الآتية :

١- نلاحظ من خلال تحليل محتوى المقررات الدراسية الثقافية العامة للتعليم الثانوى الفنى، انخفاض مستواها عن مستوى نفس المقررات الثقافية العامة للتعليم الثانوى العام، فضلاً عن عدم تناولها قضايا وموضوعات تتعلق بطبيعة المجال المهنى. الأمر الذى ترتب عليه إهمال الطلاب هذه المقررات الدراسية، ومن ثم قلة الفرص المتاحة أمامهم لمواصلة الدراسة فى مؤسسات التعليم العالى.

٢- ترتكز المناهج والخطط الدراسية للمعاهد الثانوية التجارية على إكساب الطلاب مهارات يدوية وخبرات عملية داخل المجتمع المدرسى. ولا تتاح لطلاب هذه المعاهد فرص التدريب العملى فى إطار مناخ العمل الحقيقى داخل الشركات والمؤسسات التجارية والمصرفية وغيرها من قطاعات الانتاج والخدمات.

٣- قلة فترة تدريب طلاب التعليم الثانوى الفنى داخل مؤسسات الانتاج والخدمات، حيث يخصص لها أسبوعاً واحداً من كل فصل دراسى.

٤- لا تتاح لطلاب التعليم الثانوى الفنى - (ماعدا طلاب المعهد الفنى للالكترونيات بالرياض) - فرص الاختيار من بين مجموعة المقررات الدراسية، حيث لا تتضمن الخطة الدراسية لهذا النوع من التعليم مقررات دراسية اختيارية. أما الخطة الدراسية للمعهد الفنى للالكترونيات تتضمن عشرة برامج دراسية اختيارية يختار من بينها الطالب برنامجين اختياريين حسب رغبته وهوايته.

٥- قلة المقررات الفنية الأساسية فى مناهج التعليم الثانوى الصناعى حيث تتضمن فقط الحساب الفنى والرسم الفنى والتكنولوجيا والاقتصاد الصناعى. وعدم توفرها فى مناهج التعليم الثانوى التجارى.

٦- عدم التوازن بين الجوانب النظرية الفنية والتدريبات والتطبيقات العملية فى بعض مناهج التعليم الثانوى الفنى، حيث يطغى الجانب النظرى على الجانب العملى. وفى هذا الصدد تشير دراسة علمية إلى أن معظم برامج التعليم والتدريب المهنى فى المملكة العربية السعودية يغلب عليها تطبيق أساليب الطابع النظرى على حساب أساليب الطابع العملى التطبيقى. الأمر الذى نتج عنه وجود خريجين ليست لديهم امكانات أداء العمل ويجهلون فى نفس الوقت الممارسة العملية عند توليهم مسئولياتهم الوظيفية فور تخرجهم، وأيضا لا يمتلكون القدرة على عمليات التوافق بين العلوم التى درسوها والحياة العملية التى يزاولوها(١١٠).

٧- لا تحتوى مناهج التعليم الثانوى الفنى على مقررات دراسية يمكن من خلالها تنمية الوعى لدى الطلاب بالقيم والمسئوليات الخاصة بالمهنة وإكسابهم إجراءات الأمن المرتبطة بالمواد والمعدات المستخدمة فى المجال المهنى. كما أنها لا تهتم بالجوانب الاجتماعية والانسانية للمجال المهنى.

٨- عدم الاهتمام الكافى بتطوير مناهج التعليم الثانوى المهنى لكى تساير التطورات المتزايدة فى مجال العلوم التقنية والتطورات المتلاصقة فى متطلبات سوق العمل. وفى هذا المجال فقد أشارت خطة التنمية السادسة (١٤١٥-١٤٢٠هـ) إلى أن من مشكلات التعليم الفنى والتدريب المهنى، عدم توثيق صلة المناهج الدراسية بالتقنية السعودية(١١١). وعدم توافر دراسات علمية حول احتياجات سوق العمل من العمالة المهنية والفنية سواء من حيث الكم والكيف يتم فى ضوئها تطوير المناهج الدراسية(١١٢).

سياسة القبول :

تهدف معاهد ومدارس التعليم الثانوى الفنى فى دول العالم المتقدمة منها والنامية، إلى بناء كوادر فنية تعمل على تحقيق التنمية الشاملة فى ظل التطورات المتلاحقة فى مجالات الصناعة والزراعة والتجارة ..... والمتزايدة فى المجالات العلمية والتكنولوجية.

وبناء الكوادر الفنية داخل المعاهد الثانوية الفنية بالكم والكيف المنشودين، يتطلب فى المقام الأول الاهتمام بالتعليم الفنى والتوجيه التربوى والمهنى فى مراحل التعليم العام وبخاصة فى مراحل التعليم الابتدائى والتعليم المتوسط - (الحلقة الأولى من التعليم الثانوى) -، فالاهتمام بالتدريبات المهنية والعملية يساعد الطلاب على التعرف على ما لديهم من إمكانات وقدرات وميول واستعدادات مهنية ومن ثم تزايد إقبالهم على مؤسسات التعليم الفنى والتدريب المهنى. ولتأكيد هذا الاهتمام، فقد أشارت منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة فى دورتها الثامنة عام ١٩٧٤، إلى ضرورة أن يكون التعليم الفنى جزءًا لا يتجزأ من التعليم العام الأساسى لكل فرد فى صورة التعريف بمبادئ التكنولوجيا وبعالم العمل، وأن يختار اختيارا حراً ومقصوداً بوصفه وسيلة لتنمية مواهب الفرد واهتماماته ومهاراته كى يمارس إحدى المهن بالقطاعات الاقتصادية والاجتماعية أو ليواصل دراساته(١١٣). وعلاوة على ذلك فإن ظروف العصر الراهن تفرض حتمية الالتحام بين أساسيات التعليم العام والتعليم الفنى أو بين الثقافة العامة والثقافة المهنية، على أساس المزج بين العلم والعمل والتكنولوجيا(١١٤).

أما الاهتمام بالتوجيه التربوى والمهنى ، فإنه يساعد على اختيار نوع الدراسة أو التخصص أو المهنة التى تتلاءم مع احتياجات المجتمع وخطط التنمية دون إغفال ميول واتجاهات ورغبات الطالب بحيث تتيح له الكفاءة والانتاجية والرضا(١١٥). وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية(١١٦) :

١- تعريف الفرد بالقدرات والمهارات والمؤهلات التى تتطلبها المهنة وشروط السن والجنس وغيرها من الشروط.

٢- تعريف الفرد بظروف مجموعة من المهن وواجباتها ومزاياها وهى المجموعة التى يحتمل أن يختار مهنته من بينها.

٣- مساعدة الفرد فى الكشف عن قدراته واستعدادته وميوله والعمل على تنميتها وتطويرها.

٤- مساعدة الفرد على اتخاذ قرار بشأن اختيار المهنة على أساس من تحقيق الرضا الشخصى عن المهنة ومقدار الخدمات التى يمكن أن يؤديها إلى مجتمعه وعلى أساس إشباع حاجاته وتنمية قدراته عن طريق العمل بهذه المهنة.

٥- إحاطة الفرد علماً بالمعاهد والمؤسسات المختلفة التى تقوم بتقديم التعليم والتدريب وكذلك شروط الالتحاق بهذه المعاهد ومدة الدراسة بها ... الخ.

ويتطلب بناء الكوادر الفنية أيضاً من جانب معاهد التعليم الثانوى الفنى، الاهتمام بتحديد الضوابط والمعايير الصادقة والدقيقة للقياس والتقويم(١١٧). وذلك لانتقاء أفضل الطلاب وتوجيههم لنوع التعليم لذى يتلاءم وميولهم وقدراتهم واستعدادتهم المهنية، فى ضوء توافر معلومات علمية دقيقة وموضوعية عن احتياجات التنمية من العمالة المهنية والفنية والخبرات والمهارات التى يجب أن تتوفر لديها. ومن ثم توفير خريجين نوى قدرات ومهارات مهنية تؤهلهم للمشاركة البناءة فى تحقيق التنمية والتقدم.

وإذا نظرنا لواقع التعليم الثانوى الفنى فى الدول المتقدمة فى هذا المجال، نجد أن المناهج والخطط الدراسية للمرحلة الابتدائية والحلقة الأولى من التعليم الثانوى، تتضمن التدريبات العملية والمهنية. كما نجد اعتماداً كلياً على نظام التوجيه التربوى والمهنى فى مجال سياسة القبول وفى توزيع التلاميذ على التخصصات المختلفة. هذا بالاضافة إلى أن قبول الطلاب بمؤسسات التعليم الثانوى الفنى لا يعتمد فقط على الدرجات التى يحصل عليها الطالب فى مدارس الحلقة الأولى من التعليم الثانوى، بل يعتمد أيضاً على مجموعة من الوسائل والمقاييس هى : الملاحظة والسيرة الذاتية والسجلات والاختبارات النفسية بالاضافة إلى اختبار الميول والقدرات المهنية والامتحانات التقليدية.

ففى اليابان، تتضمن الخطة الدراسية لمدارس الحلقة من التعليم الثانوى، الفنون الصناعية بواقع ثلاث ساعات أسبوعياً على مدار الأعوام الثلاثة وموضوعاً مهنياً بواقع ساعة أسبوعياً فى السنتين الأولى والثانية ثم تضاعف الجرعة لتصبح ساعتين فى السنة الثالثة(١١٨). هذا بالاضافة إلى أن هناك تزايد مستمر فى الاقبال على مدارس التعليم

الثانوى الفنى. ويرجع ذلك إلى توافر فرص العمل للخريجين من هذه المدارس، حيث توجد فرص وظيفية لليابانيين أكثر من عدد اليابانيين الراغبين فى الالتحاق بأماكن العمل(١١٩). وإلى إعطاء الأولوية للقبول فى الجامعات لخريجى التعليم الثانوى الفنى أو الدارسين بعض مقررات التعليم الفنى بجانب التعليم الأكاديمى(١٢٠).

وفى ألمانيا تقدم مدارس الحلقة الأولى من التعليم الثانوى من خلال برنامج التعليم من أجل العمل، دراسات تتعلق بالمقدمات التمهيدية للتعليم الفنى. والهدف من هذا البرنامج يتمثل فى إعطاء خلفية عامة عن التعليم الفنى وتوضيح أهميته وللمرونة فى اختيار المهنة، وذلك من أجل إكساب التلاميذ القدرة على استيعاب أهمية هذا التعليم وإيجاد أفضل الطرق لمستقبلهم التعليمى(١٢١).

وفى فرنسا، يقوم المكتب القومى للمعلومات التربوية بدور كبير فى مجال ارشاد وتوجيه الطلاب، إذ يساعد الأهل والطلاب والمعلمين فى اتخاذ القرارات حول آفاق الدراسة والمهنة، كما يتدخل بقوة فى تشكيل توقعات الطلاب ضمن الحلقة الثانية من التعليم الثانوى(١٢٢).

كما يعتمد قبول الطلاب بأنماط التعليم الثانوى الفنى فى فرنسا على ما تقوم به مدارس الحلقة الأولى من التعليم الثانوى والتى تسمى بمدارس الكوليج، من دور فعال فى مجال توجيه وإرشاد الطلاب واكتشاف المواهب والقدرات بحيث يتمكن التلميذ بعد حصوله على المؤهل الدراسى، من اختيار نوع التعليم الذى يناسبه(١٢٣). هذا بالاضافة إلى شهادة إتمام الدراسة بمدارس الكوليج.

أما فى السويد تتسم مناهج التعليم الشامل الالزامى (٧-١٦)، بالشمول والتكامل حيث تتضمن مواد أكاديمية ومواد مهنية(١٢٤). ويتطلب الالتحاق بالمدرسة الثانوية العليا المتكاملة حصول التلميذ على شهادة اتمام الدراسة بالمدرسة الشاملة الالزامية بجانب بعض المؤهلات الأخرى مثل الخلفية المهنية للتلميذ. كما يعتمد توزيع التلاميذ على التخصصات بالمدرسة الثانوية العليا المتكاملة على عدة أسس وتتمثل هذه الأسس، فى درجات التلميذ فى شهادة إتمام الدراسة بالمدرسة الشاملة الإلزامية وملاحظات هذه

المدرسة عن تقدم التلميذ فى التدريبات المهنية ورغبات التلميذ فضلاً عن المقابلة الشخصية التى تتم بين التلاميذ من جهة وبين مدرسى المدرسة الثانوية العليا المتكاملة أو مديرى التخصصات بها أو الموجهين المهنيين بها من جهة أخرى(١٢٥).

والمملكة العربية السعودية، تولى قطاع التعليم الفنى والتدريب المهنى اهتماماً متزايداً ايمانا منها بأهمية هذا القطاع فى تحقيق التنمية الشاملة. وانطلاقاً من هذا الاهتمام، فقد قامت المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى بالتعاون مع كلية التربية جامعة الملك سعود بدراسة عملية لادخال مفهوم التعليم الفنى والتدريب المهنى فى مناهج التعليم الابتدائى السعودى(١٢٦). كما قامت الادارة العامة للتدريب المهنى بالمؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى، بإعداد مناهج للنشاط المدرسى بالمدارس المتوسطة بناء على طلب وزارة المعارف لادخالها ضمن برامج النشاط المدرسى وذلك فى مجالات الكهرباء والراديو والتلفاز وميكانيكا السيارات ... الخ. وتتضمن المناهج الجديدة للنشاط المدرسى تمارين عملية على مدى ٤٥ ساعة لكل مجال مزودة بالكشوف القياسية للمواد الخام والعدد والأجهزة اللازمة(١٢٧). الا أن هذه الجهود الرامية إلى تطوير مناهج التعليم الابتدائى والتعليم المتوسط وذلك بإدخال التدريبات العملية والمهنية، لم تر حيز التطبيق والتنفيذ فالخطط الدراسية التفصيلية لمناهج المرحلة الابتدائية ولمناهج المرحلة المتوسطة لا تتضمن موضوعات دراسية أو أنشطة مدرسية حول التدريبات العملية والمهنية(١٢٨). ومن ثم لا يتوافر نظام التوجيه المهنى الذى يساعد الطلاب على معرفة ميولهم وقدراتهم وبالتالى يساعدهم على اختيار نوع التعليم المناسب.

وفى مجال إثارة الوعى الفنى والمهنى بين طلاب التعليم العام، تتبنى المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى برنامجاً لتنظيم الزيارات الميدانية لهؤلاء الطلاب إلى معاهد التعليم الفنى ومراكز التدريب المهنى(١٢٩).

هذا ويعتمد قبول الطلاب بمعاهد التعليم الثانوى الفنى على عدة شروط هى : أن يكون الطالب سعودى الجنسية، حاصلاً على شهادة الكفاءة المتوسطة أو ما يعادلها، حسن السيرة والسلوك، لائقا طبياً للتخصص الذى سوف يلتحق به، ألا يزيد عمره عند الالتحاق

عن ٢٠ عاماً ويجوز للادارة العامة للتعليم الفنى رفع هذا الحد بعد موافقة محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفنى، وأن يجتاز المقابلة الشخصية واختبار القبول إن وجد(١٣٠). ويجوز قبول العاملين فى الجهات الحكومية بناء على ترشيح من جهاتهم شريطة تفرغهم للدراسة وتطبق عليهم شروط القبول(١٣١)، وتشير التعليمات التنفيذية للائحة التعليم الثانوى الفنى، أن اختبارات القبول - (تحريرى وشفوى) - لا تطبق الا فى حالة تساوى المتقدمين فى مجموع الدرجات. وتتضمن هذه الاختبارات الموضوعات التالية(١٣١) :

ثقافة إسلامية، لغة عربية، لغة انجليزية، رياضيات وثقافة عامة. هذا بالاضافة إلى المظهر العام للطالب. ولزيادة الاقبال على مجال التعليم الثانوى الفنى، تقدم المعاهد الثانوية الفنية لطلابها الحوافز والمزايا الآتية(١٣٢) :

١- يمنح الطالب مكافأة شهرية قدرها ٤٥٠ ريالاً بالنسبة للتعليم الثانوى التجارى، ٦٧٥ ريالاً لبقية أنواع التعليم الثانوى الفنى.

٢- يخصص سكن داخلى مع الاعاشة الكاملة للطلاب القادمين من خارج المدينة التى يقع فيها مقر المعهد.

٣- توفير ملابس العمل وجميع لوازم التعليم.

٤- توفير وسائل النقل اليومى.

٥- يعين الخريج على المرتبة الخامسة فى الوظائف الفنية.

٦- إتاحة الفرصة للمتفوقين لاكمال دراستهم بالكليات المتوسطة والكلية التقنية بالرياض.

ويلاحظ من خلال استعراض شروط القبول بمعاهد التعليم الثانوى الفنى السعودية فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة فى هذا المجال، أنها تعتمد فقط على الدرجات التى يحصل عليها الطالب فى شهادة إتمام الدراسة بالمرحلة المتوسطة، حيث لا تتضمن اختبارات القدرات والميول والاستعدادات المهنية ليستعان بها فى المفاضلة بين الطلاب المتقدمين للتعليم الثانوى الفنى، بجانب نتائج شهادة إتمام الدراسة بالمرحلة المتوسطة. وبذلك تسمح شروط القبول بوضعها الحالى، بقبول طلاب بالتعليم الثانوى الفنى ليست لديهم قدرات وميول واستعدادات تؤهلهم للتكيف والاستمرار مع هذا النوع من التعليم ومن ثم وجود مخرجات غير مناسبة من الناحية الكيفية.

وعلاوة على ذلك لا تسمح سياسة القبول بانتقال التلاميذ فى الصفوف الأولى من الدراسة من تعليم ثانوى فنى معين إلى آخر. فالتلميذ الذى يكتشف أثناء الدراسة عدم تجاوبه لنوع التعليم الذى يدرسه لا يحق له الانتقال إلى نوع آخر من التعليم الثانوى الفنى. ومن ثم ارتفعت نسبة التسرب فى مجال التعليم الفنى(١٣٤).

ويضاف إلى ما سبق أن الطاقة الاستيعابية لمؤسسات التعليم الثانوى الفنى، لم تستغل الاستغلال الأمثل رغم الحوافز والمزايا التى توفرها هذه المؤسسات للطلاب المقبولين بها(١٣٥). ويرجع ذلك إلى قلة إقبال الطلاب على التعليم الثانوى الفنى وتزايد إقبالهم على التعليم الثانوى العام، ففى عام ١٤١٣هـ كان عدد الطلاب المقيدين بالتعليم الثانوى الفنى ١٨٩٤٦ طالباً(١٣٦)، بينما كان عدد الطلاب المقيدين بالتعليم الثانوى العام فى عام ١٤١٣هـ ١٥٦٤٨٠ طالباً(١٣٧).

وترجع قلة إقبال الطلاب فى مجال التعليم الثانوى الفنى فضلاً عن افتقار مناهج وخطط التعليم الابتدائى والمتوسط إلى القدر المناسب من الدراسات المهنية والمهارات اليومية وإلى نظام التوجيه المهنى الذى يساعد الطلاب على اكتشاف ميولهم وقدراتهم المهنية، إلى عوامل كثيرة أخرى من أهمها :

١- النظرة الاجتماعية المتدنية للعمل اليدوى والحرفى وللدور الذى تقوم به معاهد التعليم الفنى والتقنى فى التنمية الوطنية والقومية(١٣٨).

٢- قلة أو ضعف الاعلام التربوى حول التعليم الفنى والمهنى سواء فى المدرسة أو خارجها، وفى وسائل الاعلام المختلفة(١٣٩).

٣- قلة الفرص المتاحة أمام الغالبية من خريجى معاهد التعليم الثانوى الفنى للالتحاق بمؤسسات التعليم العالى والجامعى.

٤- المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالالتحاق بالتعليم الثانوى الفنى. فالبعض يرى أن الطلاب الذين يلتحقون بمعاهد التعليم الفنى فى الغالب من الأقل قدرة(١٤٠). ومن ثم تساهم هذه المفاهيم إلى عزوف وإحجام الطلاب عن هذه النوعية من المؤسسات التعليمية.

علاقة معاهد التعليم الثانوى الفنى بقطاع الانتاج والخدمات :

تقوم معاهد التعليم الثانوى الفنى بسد احتياجات مؤسسات ومراكز الانتاج والخدمات من العناصر البشرية المؤهلة والمدربة. وتقوم مراكز ومؤسسات الانتاج والخدمات بتقديم تسهيلات متعددة تساهم فى رفع كفاءة المعاهد الثانوية الفنية. ومن ثم تعرض طبيعة هذه العلاقة التأثيرية المتبادلة، تعاوناً وثيقاً بين مجال التعليم الثانوى الفنى وقطاع الإنتاج والخدمات. كما أن التطورات المتلاحقة فى مجالات العلم والتكنولوجيا ومتطلبات الإنتاج والخدمات، أدت إلى ضرورة إحداث روابط وثيقة بين المعاهد الثانوية الفنية وبين مؤسسات الإنتاج والخدمات. هذا ويشير البعض إلى أن التعاون بين مؤسسات العمل والمؤسسات التربوية، يُعد شرطاً أساسياً لا يمكن بدونه تلبية المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية لأى مجتمع(١٤١). حيث يؤدى هذا التعاون إلى المواءمة المستمرة بين مخرجات معاهد التعليم الثانوى الفنى واحتياجات ومتطلبات مراكز ومؤسسات الإنتاج والخدمات.

إن التعاون البنّاء بين مجال التعليم الثانوى الفنى ومجال الإنتاج والخدمات، يساعد على توفير الفرص لطلاب المعاهد الثانوية الفنية للتدريب العملى فى مجالات العمل الفعلية داخل الشركات والمؤسسات والمصانع وغيرها من تنظيمات الإنتاج والخدمات. فالتدريب العملى للطلاب فى مناخ العمل الطبيعى يساعدهم على صقل المهارات والخبرات التى يكتسبونها ومن ثم ارتفاع مستوى كفاءتهم وتوافقهم مع متطلبات سوق العمل، هذا بالإضافة إلى التعرف على ظروف العمل بطريقة ميدانية وموضوعية وعلى فرص العمل المتاحة بمجالات العمل والإنتاج.

كما يساعد هذا التعاون البنّاء أيضا على تطوير المناهج والخطط الدراسية لمعاهد التعليم الثانوى الفنى وفق التطورات الحادثة فى مراكز ومؤسسات الإنتاج والخدمات ومتطلباتها من العمالة المهنية والفنية سواء من حيث الكم والكيف. "إن أى تغييرات فى قطاع التعليم، لا يمكن أن تتم إلا بمشاركة قطاع العمل والإنتاج الذى يوفر المعلومات حول مجموعة التغيرات التى تحدث فى إطاره»(١٤٢).

وعلاوة على ذلك فإن التعاون بين مجال التعليم الثانوى الفنى ومجال الإنتاج والخدمات ، يعمل على توفير الاحتياجات البشرية والمادية اللازمة للمعاهد الثانوية الفنية.

هذا ويمكن أن يتم التعاون بين قطاع التعليم الثانوى الفنى وقطاع الإنتاج والخدمات من خلال أساليب متنوعة من أهمها(١٤٣) :

(١) تشكيل مجالس مشتركة بين المؤسسات الإنتاجية والخدمية والتنظيمات المسئولة عن التعليم الثانوى الفنى لتقرير متطلبات التخرج ومستوى المقررات.

(٢) تشكيل لجان علمية مشتركة من المختصين والخبراء فى التعليم الثانوى الفنى والإنتاج والخدمات لوضع المناهج والخطط الدراسية.

(٣) تبادل الزيارات الميدانية بين المختصين والقائمين على شئون التعليم الفنى وقطاع الإنتاج والخدمات.

(٤) تخصيص صندوق تسهم فيه مراكز الإنتاج والخدمات لتمويل الدراسات والبحوث لتطوير التعليم الثانوى الفنى.

(٥) تبادل المعلومات بين التعليم الثانوى الفنى والإنتاج والخدمات فيما يتعلق بالعمالة المهنية والفنية من حيث الكم والكيف والتخصصات العلمية والمناهج الدراسية والتدريبات العملية .... الخ.

وإذا نظرنا لبعض خبرات الدول المتقدمة فى هذا المجال نجد فى ولاية چورچيا الأمريكية، أن مجلس الولاية للتعليم الفنى وتعليم الكبار، يُشغل من خمسة عشر عضواً، يعينون بواسطة حاكم الولاية وذلك لمدة خمس سنوات. وبمقتضى القانون يجب أن يمثل هؤلاء الأعضاء رجال الصناعة والأعمال والتنمية الاقتصادية(١٤٤). ومن مهام مجلس الولاية للتعليم الفنى وتعليم الكبار الأساسية ما يلى(١٤٥) :

(١) إعداد المعايير والمستويات والقوانين واللوائح الخاصة بالتعليم الفنى.

(٢) تعيين إدارات التعليم الفنى وتعليم الكبار التى تتولى بدورها حث المؤسسات على المشاركة الإيجابية فى تمويل التعليم الفنى، ورجال الأعمال والصناعة على تحديد المهارات اللازمة لكل مهنة أو صناعة على أن تكون هذه المهارات متسقة مع المعايير العالمية.

وعلاوة على ذلك أيضا توجد لجانا فنية تتألف كل منها من ممثلين عن الصناعة ورجال الأعمال والخبراء فى المهن المختلفة. «وتقوم هذه اللجان بالتعاون مع إدارات التعليم الفنى و تعليم الكبار، بتحديد مستويات ومعايير المعارف والمهارات اللازمة لكل مهنة والتى يجب مراعاتها فى برامج الدراسة، ومراجعة وتطوير المناهج الفنية بما يتمشى والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والتغير فى طبيعة المهن واحتياجات القوى العاملة»(١٤٦).

وفى بريطانيا تم إنشاء مجلس تعليم التقنيين (Tec.) فى مارس ١٩٧٣، ليتولى مسئولية تطوير هذا النوع من التعليم. وقد قام هذا المجلس بمراجعة المناهج والمقررات القائمة بواسطة لجانه المتخصصة التى تضم ممثلين عن قطاعات الإنتاج وممثلين عن هيئات التدريس فى جميع المجالات(١٤٧).

وفى ألمانيا يقوم التعليم الثانوى الفنى على أساس التعاون والمشاركة بين معاهد ومدارس هذا النوع من التعليم ومؤسسات الإنتاج والخدمات وهذا ما يعرف بنظام التعليم التعاونى(١٤٨). ويكون تمويل البرامج التعليمية وفق هذا النظام مشاركة بين الأجهزة والمؤسسات التعليمية وبين مؤسسات الإنتاج والصناعة(١٤٩). كما يتولى مجلس اتحاد الغرف الصناعية والتجارية والحرف اليدوية والمهن الأخرى فى كل مقاطعة، الإشراف على إدارة العديد من البرامج التعليمية والتدريبية وغيرها بما يتناسب والأوضاع الاقتصادية فى تلك الولاية، إلى جانب إشرافه على الامتحانات وتعديل أو اقتراح البرامج التعليمية وتطبيقاتها(١٥٠).

أما فى المملكة العربية السعودية، فقد أدركت الدولة أهمية الترابط والتنسيق بين قطاع التعليم الفنى والتدريب المهنى وبين قطاعات النشاط الاقتصادى والاجتماعى. حيث قامت بإنشاء مجلس القوى العاملة بموجب المرسوم الملكى رقم م/٣١ وتاريخ ١٤٠٠/٨/١٠ ليتولى مهام كثيرة من أهمها(١٥١) :

(١) دراسة الاحتياجات القائمة للقوى العاملة بمختلف فئاتها من السعوديين والأجانب وفق متطلبات وخطط برامج التنمية، ووضع السياسات التى يجب على جميع أجهزة الدولة التمشى بموجبها فى تنفيذ مسئولياتها فى هذا القطاع.

(٢) إقتراح التنسيق بين البرامج الحكومية المختلفة لتنمية طاقة المملكة البشرية، بالتأكد من كون البرامج التعليمية والتدريبية المتصلة بهذا الحقل متمشية ومتطلبات تطوير القوى العاملة وقدراتها على تنمية المهارات اللازمة لاحتياجات المملكة مستقبلاً.

هذا ويشكل مجلس القوى العاملة مما يلى(١٥٢) :

(١) وزير الداخلية رئيساً. (٢) نائب وزير الداخلية عضواً.
(٣) وزير الخارجية عضواً. (٤) رئيس الاستخبارات العامة عضواً.
(٥) وزير التعليم العالى عضواً. (٦) وزير العمل والشئون الاجتماعية عضواً.
(٧) وزير التخطيط عضواً. (٨) وزير الصناعة والكهرباء عضواً.
(٩) وزير المعارف عضواً. (١٠) وزير المالية والاقتصاد عضواً.
(١١) نائب رئيس الحرس الوطنى عضواً. (١٢) رئيس ديوان الخدمة المدنية عضواً.
(١٣) محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى عضواً.

وبعد دراسات علمية مستفيضة حول أفضل السبل لتطوير التعليم الفنى، قامت الدولة بإنشاء المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى، لتتولى مسئولية تنفيذ الخطط الموضوعة لتطوير القوى الوطنية المهنية والفنية ضمن إطار السياسات التى يضعها مجلس القوى العاملة وفى الحدود الآتية(١٥٣) :

(أ) كل ما يتصل بالتعليم الفنى فى مجالاته المختلفة.

(ب) كل ما يتصل بالتدريب المهنى بمختلف أشكاله ومستوياته.

(جـ) إجراء البحوث والدراسات المهنية لتطوير الأداء والكفاية الإنتاجية للقوى العاملة الوطنية.

وتقوم الإدارة العامة للتعليم الفنى بالمؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى بالتعاون مع أساتذة الجامعات الوطنية والاستشارين الألمان والفرنسيين واليابانيين بإعداد مناهج التعليم الفنى وتقويمها وتطويرها(١٥٤).

هذا وتتبنى المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى برنامجاً تعاونياً للاستفادة من طاقات الورش والمصانع فى الحكومة والقطاع الخاص لتعليم طلابها وتدريبهم فى مناخ

يكسبهم المهارات اللازمة ويعرفهم على فرص العمل المتاحة(١٥٥). أما إدارة المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى تقع على عاتق مجلس إدارتها المشكل من(١٥٦) :

(١) وزير العمل والشئون الاجتماعية رئيساً.

(٢) محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى عضواً.

(٣) وكيل وزارة العمل والشئون الاجتماعية عضواً.

(٤) أمين مجلس القوى العاملة عضواً.

(٥) ممثل وزارة المعارف عضواً.

(٦) ممثل وزارة الصناعة والكهرباء عضواً.

(٧) ممثل وزارة الداخلية عضواً.

(٨) عضوين من ذوى الخبرة من القطاع الخاص، تكون عضويتهم لمدة ثلاث سنوات ويعينان بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح من وزير العمل والشئون الاجتماعية.

ولما تبين للمسئولين عن قطاع التعليم الفنى من خلال تقارير بعض المشروعات الكبرى فى القطاع الخاص، أن خريجى معاهد ومدارس التعليم الفنى الذين التحقوا بهذه الشركات بحاجة إلى مزيد من التدريب لكى يصبحوا أكثر إنتاجاً(١٥٧). فقد ركزت خطة التنمية الرابعة (١٤٠٥-١٤١٠هـ) فى سياستها الاستراتيجية على ضرورة مساهمة القطاع الخاص فى مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بصفة عامة وفى مجالات التعليم الفنى والتدريب المهنى بصفة خاصة وذلك لتحقيق ما يلى(١٥٨) :

(١) توافق المتخرجين من مؤسسات التعليم الفنى والتدريب المهنى من حيث نوعية التأهيل والعدد مع احتياجات القطاع الخاص.

(٢) توافق برامج التعليم الفنى والتدريب المهنى مع احتياجات القطاع الخاص.

هذا بالإضافة إلى أن مساهمة القطاع الخاص وعلى نحو واسع فى مجالات إعداد الأهداف العامة والخطط التربوية اللازمة لها بصفة عامة وفى مجالات التدريب العملى والزيارات الميدانية للطلاب، أصبحت الآن من المتطلبات الأساسية لتحقيق تطوير التعليم الفنى.

ولاعادة توجيه نظام التعليم الفنى والتدريب المهنى نحو تلبية احتياجات سوق العمل، فقد شملت أهداف خطة التنمية الشاملة الخامسة (١٤١٠-١٤١٥هـ) الاستراتيجية فى مجال التعليم الفنى والتدريب المهنى، على ضرورة تكوين لجان إستشارية على المستويات الوطنية والاقليمية والمحلية تضم ممثلين عن أصحاب العمل والمؤسسات التعليمية لاتخاذ ما تراه من إجراءات لجعل نظام التعليم الفنى والتدريب المهنى أكثر استجابة لمتطلبات سوق العمل(١٥٩).

ولتنفيذ سياسة التعليم الفنى الاستراتيجية فى هذا المجال، فقد نصت المادة الثانية عشرةمن لائحة معاهد التعليم الفنى الثانوية، على أن يجوز تشكيل لجان استشارية وفنية فى المعاهد يشارك فيها مختصون من القطاع الخاص لدراسة وتطوير برامج ومناهج التعليم الفنى والمساهمة فى اقتراح ما تراه مناسباً من إضافة أو تعديل أو حذف فى المناهج والتخصصات على ضوء احتياجات ومتطلبات الاقتصاد الوطنى من الفنيين(١٦٠).

وتتكون اللجنة الاستشارية من(١٦١) : مدير المعهد رئيساً، ووكيل المعهد للشئون التعليمية أميناً، وعضوية الموجهين المقيمين والمشرفين العمليين والمشرف الاجتماعى ومراقب شئون الطلبة، وعضو من القطاع الخاص يرشح بالتنسيق مع الغرفة التجارية الصناعية.

وفى إطار حرص المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى على التنسيق الدائم مع رجال الأعمال وأصحاب الشركات والمؤسسات الوطنية، فإن المؤسسة تقيم سنويا من خلال كلياتها التقنية المتوسطة يوم المهنة. تدعو إلى هذه المناسبة مجموعة كبيرة من رجال الأعمال بهدف إعطاء فكرة عن خطط التعليم الفنى والتدريب المهنى(١٦٢).

كما تعقد المؤسسة أيضا بالتعاون مع الغرف التجارية والصناعية لقاءات مع رجال الأعمال السعوديين، للتعرف على وجهات نظرهم واقتراحاتهم فى ما يقدم من برامج تعليم وتدريب(١٦٣).

ويمكن من خلال العرض السابق لواقع التعليم الثانوى الفنى السعودى فى مجال علاقته بقطاع الانتاج والخدمات وفى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، استنتاج ما يلى :

(١) أن تشكيل مجلس القوى العاملة، لا يتضمن ممثلين عن قطاعات التجارة والزراعة والبناء والتشييد باعتبارها من قطاعات النشاط الاقتصادى الأساسية التى تستوعب أكبر عدد من العمالة المهنية والفنية. كما لا يتضمن أيضا ممثلين عن القطاع الخاص باعتباره من القطاعات التى تسهم فى تحقيق التنمية الشاملة بدرجة كبيرة.

(٢) أن تشكيل مجلس إدارة المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى التى تتولى تنظيم وإدارة المعاهد الثانوية الفنية، لا يشمل ممثلين عن وزارة الزراعة، وعن الغرف التجارية والصناعية التى تلعب دوراً كبيراً فى مساعدة المسئولية عن قطاع التعليم الفنى والتدريب المهنى على التعرف على مدى ملاءمة الخريجين لمتطلبات واحتياجات سوق العمل. هذا بالإضافة إلى أن تمثيل القطاع الخاص بعضوين فى مجلس إدارة المؤسسة يعتبر غير كاف.

(٣) قد تتواجد اللجان الاستشارية والفنية فى بعض المعاهد الثانوية الفنية وقد لا تتواجد فى البعض الآخر حيث أن المادة الثانية عشرة من لائحة المعاهد الفنية تنص على أنه يجوز تشكيل لجان استشارية وفنية بالمعاهد الثانوية الفنية.

(٤) إن عدم تحقيق الترابط الوثيق والبناء بين معاهد ومدارس التعليم الثانوى الفنى وبين قطاعات الانتاج والخدمات الحكومية منها والأهلية على النحو المنشود رغم جهود الدولة فى هذا المجال. «قد أدى إلى حدوث عدم مواءمة بين مخرجات النظم التعليمية والتدريبية بمختلف مراحلها ونوعياتها واحتياجات القطاع الخاص، حيث توجد فجوة بين الدراسات النظرية والواقع العملى فى مختلف جوانب أنشطة القطاع الخاص»(١٦٤).

وبناء على ما سبق بيانه بالدراسة والتحليل لواقع بعض جوانب التعليم الثانوى الفنى السعودى فى ضوء بعض الدول المتقدمة فى هذا المجال وما تم التوصل إليه من نتائج عقب كل جانب من جوانب البحث، يمكن التوصل إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات التى يمكن أن تسهم فى تطوير نظام التعليم الثانوى الفنى السعودى.

أولاً : فيما يتعلق ببنية التعليم الثانوى الفنى، يرى الباحث ضرورة الأخذ بما يلى :

(١) العمل على تدعيم بنية التعليم الثانوى الفنى الحالية والموازية لبنية التعليم الثانوى العام - (الأكاديمى) -، وذلك بتوفر ما يلزمها من إمكانات بشرية مؤهلة ومدربة وإمكانات مادية تتلاءم وطبيعة التقنية المعاصرة التى يشهدها العالم باختلاف مجتمعاته.

(٢) العمل على التوسع فى إنشاء التخصصات المهنية بمعاهد التعليم الثانوى الفنى، حيث يشهد المجتمع السعودى فى الوقت الراهن تطورات اقتصادية واجتماعية جديدة هذا بالإضافة إلى التطورات التقنية المعاصرة. فعلى سبيل المثال يجب فى مجال التعليم الثانوى الصناعى، إدخال تخصصات جديدة منها الهندسة البحرية، بناء السفن، هندسة البترول، تقنية الطباعة، التقنية الطبية، نجارة الأثاث، تقنية التغليف والتعبئة .. وأما فى مجال التعليم الثانوى التجارى، يجب إنشاء تخصصات فى مجال البنوك والمصارف، التأمينات الاجتماعية، التأمينات التجارية، إدارة الموانى، الخدمات البحرية .. الخ.

(٣) لقد أدت التطورات العلمية والتكنولوجية التى يشهدها المجتمع السعودى، إلى ظهور شكل جديد للهرم الوظيفى تمثل طبقة الفنيين فيه دوراً هاماً. ولسد احتياجات البلاد من هذه النوعية البشرية، يجب البدء تدريجيا فى إنشاء معاهد التعليم الفنى نظام الخمس سنوات.

(٤) العمل على توفير كافة الضمانات اللازمة لنجاح تجربة بنية التعليم الثانوى المتعددة التخصصات، والتوسع فى إدخال التخصصات الفنية المتنوعة داخل هذه البنية، فطبيعة التنمية الشاملة للمجتمع السعودى تتطلب وجود أكثر من بنية فى مجال التعليم الثانوى.

ثانياً : فيما يتعلق بالمناهج والخطط الدراسية :

ولزيادة كفاءة معاهد التعليم الفنى الثانوية الداخلية والخارجية من خلال تطوير المناهج والخطط الدراسية، يوصى الباحث بضرورة تحقيق ما يلى :

(١) العمل على زيادة ارتباط مناهج التعليم الثانوى الفنى بمتطلبات خطط التنمية الشاملة للبلاد، وذلك بإشراك ممثلى قطاعات الإنتاج والخدمات المستفيدة من مخرجات معاهد

التعليم الثانوى الفنى فى اللجان التى تتولى إعداد الأهداف والمناهج والخطط الدراسية لمعاهد هذا النوع من التعليم والعمل على تطويرها.

(٢) العمل على تطوير مناهج المواد الدراسية العامة ، بحيث تتضمن قضايا وموضوعات تتعلق بالمجالات الفنية والمهنية وتكون فى مستوى نفس المقررات بالتعليم الثانوى الأكاديمى، حتى يتسنى لمؤسسات التعليم العالى والجامعى بشكل موضوعى الاعتراف بالشهادات التى تمنحها معاهد التعليم الثانوى الفنى. ومن ثم تزداد فرص الالتحاق بالدراسات الجامعية أمام خريجى هذه المعاهد.

(٣) العمل على نشر الوعى بين الشركات والمؤسسات وغيرها من قطاعات الانتاج والخدمات، بأهمية التعليم الفنى والدور الريادى الذى يلعبه فى تحقيق تنمية البلاد وبأساليب التعاون وحثها على المشاركة الايجابية الفعالة فى مجال التدريب الميدانى والتعاونى ومدى الفائدة التى تعود عليها من هذه المشاركة.

(٤) العمل على إعداد مقررات دراسية اختيارية تتضمنها مناهج التعليم الثانوى الفنى - (الصناعية، الزراعية، التجارية)-، تساعد على التعمق الثقافى والتخصصى لدى الطلاب.

(٥) العمل على إعداد مقررات دراسية أو موضوعات دراسية ضمن المقررات الدراسية الحالية، يمكن من خلالها تنمية الوعى لدى الطلاب بالقيم والمسئوليات الخاصة بالمهنة وإكسابهم إجراءات الأمن المرتبطة بطبيعة المهنة. هذا بالاضافة إلى اهتمامها بالجوانب الاجتماعية والإنسانية للمجالات المهنية.

(٦) تحقيق التوازن بين الاهتمام بالدراسات الفنية النظرية والتدريبات العملية والميدانية بحيث لا يطغى جانب على جانب آخر.

(٧) القيام المستمر بالدراسات العلمية المستفيضة للتعرف على احتياجات سوق العمل من العمالة المهنية والفنية والخبرات والمهارات المطلوب توافرها لديها، والأخذ بها بعين الاعتبار عند تطوير المناهج والخطط الدراسية حتى يحدث توافق بين مخرجات المعاهد الثانوية الفنية وبين متطلبات سوق العمل. هذا بالإضافة إلى التعرف على الجديد فى مجال العلوم التقنية والعمل على مسايرة المناهج الدراسية لها.

(٨) العمل على زيادة المقررات الفنية الأساسية بمعاهد التعليم الثانوى الصناعى وذلك لتطوير مستوى الاعداد المهنى للخريجين.

(٩) العمل على تطوير مناهج التعليم الثانوى التجارى بحيث تتضمن ثلاثة أقسام من المواد الدراسية وهى :

أ- المواد العامة، ونعنى بها المواد التى تدرس فى جميع السنوات الدراسية الثلاث.

ب- المواد الفنية الأساسية، وهى جملة المعارف والمهارات العامة المتخصصة كأساس لتعليم العلوم التجارية والمطلوب من جميع الطلاب معرفتها والتدريب عليها. وتوزع على سنوات الدراسة.

جـ- المواد الفنية التخصصية - (مواد التركيز) - وهى المواد المتخصصة اللازمة لشغل الوظائف المستهدفة فى سوق العمل.

(١٠) العمل على اتخاذ كافة الإجراءات التى تضمن وينجاح إدخال نظام التدريب الميدانى التعاونى فى معاهد التعليم الثانوى التجارى وذلك لتدريب الطلاب فى البنوك والشركات والمؤسسات التجارية وغيرها من التنظيمات التى تستفيد من مخرجات هذه المعاهد.

(١١) نظراً لتعميم استخدام الكمبيوتر والالكترونيات الدقيقة فى معظم مجالات الانتاج والخدمات، يجب أن تتضمن مناهج التعليم الثانوى الفنى مواد اجبارية فى تقنية الكمبيوتر، تدرس لطلاب الصفوف الثلاثة.

(١٢) العمل على تجربة توحيد جزء كبير من مناهج الصف الأول بمعاهد التعليم الثانوى الفنى، كإجراء يسهل عملية انتقال الطلاب من نوع إلى آخر فى حالة اكتشافهم عدم قدرتهم على التكيف مع نوع التعليم الفنى الذى تم اختياره دون ضياع الدراسة بالصف الأول.

ثالثاً : فيما يتعلق بسياسة القبول :

ولقبول طلاب بمعاهد التعليم الثانوى الفنى تتوافر لديهم قدرات وميول واتجاهات مهنية ومن ثم الحصول على مخرجات تتفق ومتطلبات سوق العمل، ولزيادة إقبال الحاصلين على إتمام الدراسة المتوسطة على التعليم الثانوى الفنى يوصى الباحث بما يلى :

(١) يجب على الجهات المعنية بمناهج التعليم الابتدائى والمتوسط، العمل على تتضمين مناهج التعليم الابتدائى موضوعات دراسية مهنية وتدريبات عملية تتعلق بمفهوم التعليم الفنى والتدريب المهنى، وإدخال الأنشطة المدرسية المهنية والعملية التى قامت بإعدادها المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى ضمن الخطة الدراسية بمدارس التعليم المتوسط.

(٢) إيجاد نظام التوجيه التربوى والمهنى بمدارس التعليم الابتدائى والمتوسط والعمل على توافر العنصر البشرى المؤهل والمدرب فى مجال التوجيه المهنى. وذلك لمساعدة الطلاب على التعرف على ما لديهم من قدرات وميول واستعدادات مهنية.

(٣) قيام خبراء المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى، بزيارات ميدانية لمواقع التعليم الابتدائى والمتوسط لنشر الوعى فى هذه المواقع بمفهوم التعليم الفنى وأنواعه والمزايا والحوافز التى تمنح لطلابه وأهمية التعليم الفنى فى مجال تنمية المجتمع ... الخ.

(٤) تحسين المكانة الاجتماعية للمهنيين والفنيين بما يتناسب وأهميتهم فى تحقيق خطط التنمية ومنحهم حوافز مادية ومعنوية ومن ثم يزداد الإقبال على مؤسسات التعليم الثانوى الفنى.

(٥) على وسائل الاعلام المختلفة، إعداد برامج اعلامية موجهة لتوعية الطلاب وسائر أبناء المجتمع السعودى بمفهوم العمل اليدوى وتقديره ودوره فى تقدم البلاد، والتوعية بأنواع التعليم الثانوى الفنى المتوافرة فى المجتمع وشروط القبول فيها ... الخ .

(٦) على الجهات المعنية بإدارة وتنظيم التعليم الثانوى الفنى، إعداد أدلة ومطبوعات إعلامية تشتمل على أهداف وأنواع ومواقع التعليم الثانوى الفنى وأهميته فى تحقيق التنمية الشاملة والوظائف التى يؤهل لها ... الخ. توزع على طلاب المدارس المتوسطة وأولياء أمورهم.

(٧) حث مؤسسات الإنتاج والخدمات الحكومية منها والخاصة على نشر الإعلانات عند طلب الوظائف المهنية والفنية فى الصحف والاذاعة والتليفزيون. مما سيزيد من الاقبال على معاهد التعليم الثانوى الفنى.

(٨) العمل على اعتبار اجتياز الطالب اختبارات القبول المهنية - (تحريرى - شفهى) كشرط أساسى واجبارى من شروط القبول بمعاهد التعليم الثانوى الفنى.

(٩) العمل على إنشاء مكتب تنسيق بالمؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى، يتولى تنظيم معايير وإجراءات القبول بمعاهد التعليم الثانوى الفنى.

(١٠) أن تسمح شروط التحويل الحالية بالتعليم الثانوى الفنى بانتقال تلاميذ الصفوف الأولى من الدراسة من تعليم فنى معين إلى آخر فى حالة عدم توافقهم مع نوع التعليم الثانوى الفنى الذى التحقوا به فى البداية.

(١١) توفير المرونة فى عمليات التحويل والانتقال داخل تخصصات كل نوع من أنوع التعليم الثانوى الفنى.

(١٢) العمل على زيادة الفرص المتاحة أمام خريجى معاهد التعليم الثانوى الفنى للالتحاق بمؤسسات التعليم العالى تتفق وطبيعة تخصصاتهم.

رابعاً : فيما يتعلق بعلاقة التعليم الثانوى الفنى بمؤسسات الانتاج والخدمات :

ولزيادة كفاءة معاهد التعليم الثانوى الفنى الداخلية والخارجية، يجب إقامة علاقات تعاون بناءة ووثيقة بين معاهد التعليم الثانوى الفنى وبين مؤسسات الانتاج والخدمات. ولتعزيز توثيق العلاقات القائمة بين المجالين يوصى الباحث بما يلى :

(١) العمل على تمثيل قطاعات التجارة والزراعة والبناء والتشييد فى مجلس القوى العاملة. هذا بالإضافة إلى تمثيل القطاع الخاص بالمجلس، خاصة وأن الدولة الآن تركز بكل إمكاناتها على ضرورة إتاحة المجال أمام القطاع الخاص لكى يلعب دوراً فعالاً فى مجال التنمية الشاملة بصفة عامة وفى مجال تطوير التعليم الفنى والتدريب المهنى بصفة خاصة.

(٢) العمل على تضمين تشكيل مجلس إدارة المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى ممثلين عن وزارة الزراعة باعتبارها من القطاعات التى تسهم فى تنويع القاعدة الانتاجية، وعن الغرف التجارية والصناعية باعتبارها من المؤسسات المتواجدة بصفة مستمرة فى الميدان ومن ثم فهى على علم تام بواقع الخريجين ومدى تلائمهم مع

متطلبات سوق العمل، وهذا بالإضافة إلى زيادة تمثيل القطاع الخاص فى هذا المجلس.

(٣) العمل على تمثيل الشركات والمؤسسات والمصانع وغيرها من تنظيمات الانتاج والخدمات المحيطة بالمعاهد الثانوية الفنية فى مجالس إداراتها.

(٤) تشكيل وبصفة أساسية لجان علمية استشارية وفنية على المستويات الوطنية والاقليمية والمحلية، تتضمن ممثلين عن المؤسسات والشركات والمصانع والبنوك وغيرها من التنظيمات التى تستقبل خريجى المعاهد الثانوية الفنية، لتتولى إعداد ومراجعة وتطوير المناهج والخطط الدراسية واقتراح ما تراه مناسبا من أجل زيادة كفاءة التعليم الفنى. ومن ثم يجب حذف كلمة يجوز من المادة الثانية عشرةمن لائحة معاهد التعليم الفنى الثانوية.

(٥) أن تقوم المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى باعتبارها المسئولة عن أكبر عدد من معاهد التعليم الثانوى الفنى بالتعاون مع الشركات والمؤسسات والمصانع وغيرها من مؤسسات النشاط الاقتصادى والاجتماعى الحكومية منها والخاصة بإعداد مؤتمرات وندوات علمية وحلقات سنوية على المستويات الوطنية والاقليمية والمحلية. ويدعى إليها أساتذة الجامعات المختصين والخبراء ورجال الأعمال والمهن المختلفة والمعنيين من الشعب بقضايا التعليم الفنى والتدريب المهنى والتنمية، لمناقشة قضايا تنمية المجتمع ومتطلباتها من التعليم الفنى وتحليلها تحليلاً علمياً إلى مهارات وخبرات وأنماط سلوكية وتبادل وجهات النظر فيما يقدم من برامج تعليم وتدريب ... الخ، وصولاً لما ينبغى أن يكون عليه التعليم الثانوى الفنى حتى يساهم مساهمة فعّالة فى تحقيق أهداف البلاد التنموية المنشودة.

(٦) العمل على إنشاء مركز المعلومات بالمؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى ليتولى جمع المعلومات الدقيقة والموضوعية عن :

أ- احتياجات مواقع الإنتاج والخدمات من العمالة الفنية والمهنية خلال الخطط التنموية والمهارات والخبرات والأنماط السلوكية التى يجب أن تتوافر فيها.

ب- المهن المستقبلية التى يجب أن يتم الإعداد لها فى ضوء خطط التنمية المستقبلية.

(٧) التأكيد على ما تقوم به المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى بالتعاون مع الغرف التجارية والصناعية من عقد لقاءات مستمرة ودورية مع رجال الأعمال السعوديين للتعرف على وجهات نظرهم واقتراحاتهم فيما يتعلق بالتعليم الفنى.

(٨) تبادل الاجتماعات والزيارات الميدانية بين القائمين على شئون التعليم الثانوى الفنى وبين القائمين على تنظيم وإدارة مجالات الإنتاج والخدمات للوقوف على واقع ومتطلبات كل مجال من الآخر.

(٩) العمل على إنشاء إدارة بالمؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى، تضم خبراء التعليم الثانوى الفنى وممثلين عن مجالات الإنتاج والخدمات. لمتابعة خريجى المعاهد الفنية فى مواقع عملهم واستبيان مدى توافقهم مع مجالات عملهم .. وربط ذلك بمناهج وأساليب اعدادهم وتقويمهم بآلية واضحة.

المراجع

١- سيد سالم موسى - تطوير التعليم الفنى الصناعى نظام السنوات الخمس : دراسة مقارنة، رسالة دكتوراة غير منشورة مقدمة لكلية التربية جامعة الزقازيق ١٩٩٤، ص٤.

٢- مكتب التربية العربى لدول الخليج - الاتجاهات العالمية الحديثة فى مجال التعليم الفنى والتدريب المهنى، الرياض، مكتب التربية العربى لدول الخليج ١٤٠٥/١٩٨٥، ص١٥٠.

٣- وزارة المعارف - أربعون عاماً من عمر التعليم فى وزارة المعارف (١٣٧٣-١٤١٣) : وسمات وملامح، الرياض، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى، ١٤١٤، ص جـ.

٤- المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى - التعليم الفنى والتدريب المهنى : طريق المستقبل والمسيرة الناجحة، الرياض، إدارة العلاقات العامة بالمؤسسة ١٤٠٦/١٩٨٦، ص١٨.

٥- _____ - التعليم الفنى والتدريب المهنى : الماضى والحاضر، ط٤، الرياض، إدارة العلاقات العامة بالمؤسسة، ١٩٩٤، ص٢٥.

٦- وزارة التخطيط - خطة التنمية الرابعة : (١٤٠٥-١٤١٠)، الرياض، الأمانة العامة، ١٤٠٦، ص٧٥.

٧- _____ - خطة التنمية الخامسة : (١٤١٠-١٤١٥)، الرياض، الأمانة العامة، ١٤١١، ص٣٢٦.

٨- _____ - خطة التنمية السادسة : (١٤١٥-١٤٢٠)، الرياض الأمانة العامة، ١٤١٦، ص١٩٥.

٩- الأمانة العامة للاتحاد العربى للتعليم التقنى - دراسة عن واقع التعليم العالى المتوسّط - (الفنى والمهنى) بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربى لدول الخليج، الرياض، مكتب التربية العربى لدول الخليج، ١٩٨٨، ص ص (٢٠-٢١).

10- HAWAES. G.R. & HAWAE, L.S. - The Concise Dictionary of Education. Van Nastrand Reinhold, New York. 1982. P. 242.

11- Ibid P. 242.

١٢- سعاد بسيونى عبدالنبى وآخرون - تطوير التعليم الفنى فى جمهورية مصر العربية فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة : دراسة مقارنة، القاهرة، المركز القومى للبحوث التربوية، ١٩٨٧، ص٦٩.

13- Holmes, B. - International Handbook of Education system :V.I Europe and Canda, John Wiley & son. New York. 1983. P. 316.

14- DUNDAS - GRANT, V. - The Organsiation of Vocational/Technical Technological Education in France, Comparative Education. Vo. 21, No. 3, 1985, P. 261.

15- Hough, H.R. - France, in Hough, H.R. (Ed.) - Educational Policy : An International Survey, London Croon Helm, 1984, PP. (83-85).

16- CANTOR, L. - Vocational Education and Training in the Developed World : A Comparative Study, Routledge, London and New York, 1984, P. 48.

17- Ibid P. 101.

١٨- سيد سالم موسى - تطوير التعليم الفنى الصناعى نظام السنوات الخمس - مرجع سابق، ص٤٤.

١٩- سعاد بسيونى وآخرون - تطوير التعليم الفنى فى جمهورية مصر العربية، مرجع سابق، ص٣٥.

20- Nlsson. L. - Vocational Education in Swedish Secondary Schools : Trends and Reforms, European Journal of Education, V. 18. No. 1, 1983, P.P. (32-34).

21- HOLMES, B. - International Handbook of Education system : V.1 Europe and Canda. Op. Cit. P.P. (625-627).

22- For more details see Ibid PP. (626-627).

٢٣- شاكر محمد فتحى - التعليم الفنى فى إطار بنية متعددة التخصصات للمرحلة الثانوية : دراسة مقارنة لبعض أنماطها المعاصرة فى، المؤتمر العلمى السنوى الثالث - (مستقبل التعليم الفنى فى مصر) - المنعقد فى كلية التربية - جامعة عين شمس فى الفترة (١٣-١٥) يوليو ١٩٩٣ ص١٢.

٢٤- لمزيد من التفصيل انظر :

(أ) أحمد منير مصلح - نظم التعليم فى المملكة العربية السعودية والوطن العربى، الرياض، كلية التربية جامعة الملك سعود، ١٩٨٢، ص ص ٢٦٤-٢٧٥.

(ب) حمد ابراهيم السلوم - التعليم العام فى المملكة العربية السعودية، واشنطن، مطابع انترناشونال، الولايات المتحدة الأمريكية، ١٩٩٣ ص ص ٦٠٠-٦١٩.

٢٥- عبدالعزيز محمد المنصور - التعليم الثانوى المطور فى المملكة العربية السعودية : واقع وتاريخ. فى، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية - الكتاب الأول : التعليم الثانوى المطور فى المملكة العربية السعودية : الواقع والتطلعات، الرياض، الجمعية السعودية للعلوم التربوية النفسية، ١٤٠٩هـ، ص١٧٢.

٢٦- وزارة المعارف - تطور التعليم فى المملكة العربية السعودية (١٤٠٤-١٤٠٦)، الرياض، مركز المعلومات، ١٤٠٦، ص٩٥.

٢٧- ـــــــــــــ - تطور التعليم فى المملكة العربية السعودية (١٤١٠-١٤١٢)، الرياض، مركز المعلومات الاحصائية، ١٤١٣هـ، ص٥١.

٢٨- ـــــــــــــ - تطور التعليم فى المملكة العربية السعودية (١٤١٢-١٤١٤)، الرياض، مركز المعلومات الاحصائية، ١٤١٥، ص٥٣.

٢٩- المرجع السابق، ص٥٣.

٣٠- لمزيد من التفصيل انظر :

- حمد إبراهيم السلوم - التعليم العام فى المملكة العربية السعودية، مرجع سابق.

٣١- خالد سليمان العاصم - التعليم فى المملكة العربية السعودية : تاريخه وتطوره، الرياض، مطابع دار خليفة، ١٤١٣، ص٦١.

٣٢- المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى - التعليم الفنى والتدريب المهنى : الماضى والحاضر .. مرجع سابق، ص١١٩.

٣٣- أحمد منير مصلح - نظم التعليم فى المملكة العربية السعودية والوطن العربى، مرجع سابق، ص٢٦٠.

٣٤- لمزيد من التفصيل انظر :

- محمد شحاته الخطيب - التعليم الفنى فى عبدالعزيز السنبل وآخرون - نظام التعليم فى المملكة العربية السعودية، الرياض، كلية التربية جامعة الملك سعود ١٩٩٣، ص ص ٣٢٨-٣٢٩.

٣٥- وزارة التخطيط - خطة التنمية الأولى (١٣٩٠-١٣٩٥) - الرياض، الأمانة العامة، ١٣٩١هـ، ص ص ٣٨٦-٣٨٧.

٣٦- حمد إبراهيم السلوم - التعليم العام فى المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص٦١١.

٣٧- المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى - التقرير الاحصائى لعام ١٤٠٢/ ١٤٠٣هـ، الرياض، إدارة العلاقات العامة ١٤٠٣، ص١٣.

٣٨- (أ)مجلس القوى العاملة - التقرير التاسع عن أوضاع معاهد ومدارس وكليات ومراكز التدريب المهنى التابعة للقطاع العام بالمملكة العربية السعودية لعام ١٤١٠هـ، الرياض، الأمانة العامة، ١٤١١هـ، ص٢٠.

(ب) مكتب التربية العربى لدول الخليج - تطور التعليم فى دول الخليج (١٩٨٧-١٩٨٨)، الرياض، مكتب التربية العربى لدول الخليج ١٤١٢، ص٥٣.

٣٩- مجلس القوى العاملة - التقرير الثامن عن أوضاع معاهد ومدارس وكليات ومراكز التدريب التابعة للقطاع العام بالمملكة العربية السعودية لعام ١٤٠٩هـ، الرياض، الأمانة العامة، ١٤١٠هـ، ص١٨.

٤٠- المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى - التعليم الفنى والتدريب المهنى : الماضى والحاضر، مرجع سابق، ص٦٣.

٤١- المرجع السابق، ص٦٢.

٤٢- وزارة المعارف تطور التعليم فى المملكة العربية السعودية (١٤١٢-١٤١٤)، الرياض، مركز المعلومات الاحصائية، ١٤١٥، ص٥٧.

٤٣- مجلس القوى العاملة - التقرير الثانى عشر عن أوضاع التعليم الفنى والتدريب بالمملكة العربية السعودية عن عام ١٤١٣هـ، الرياض، الأمانة العامة، ١٤١٤هـ، ص٢٢.

٤٤- لمزيد من التفصيل انظر :

(أ) المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى - التقرير الاحصائى لعام ١٤١٣هـ، الرياض، الادارة العامة للعلاقات العامة، ١٤١٤هـ، ص٢٩.

(ب) ـــــــــــــــ - المعهد الفنى للالكترونيات بالرياض، الرياض، الادارة العامة للعلاقات العامة، ١٤١٥، ص٣، ص١٩.

٤٥- مجلس القوى العاملة - التقرير الثالث عشر عن أوضاع التعليم الفنى والتدريب المهنى بالمملكة العربية السعودية عن عام ١٤١٤هـ، الرياض، الأمانة العامة، ١٤١٥، ص٢٣.

٤٦- المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى - المعهد الفنى للالكترونيات بالرياض،، مرجع سابق، ص١٤١.

٤٧ حمد إبراهيم السلوم - التعليم العام فى المملكة العربية السعودية، واشنطن، مطابع انترناشونال، الولايات المتحدة الأمريكية، ط٢، ١٩٩١، ص٦١٩.

٤٨- أحمد منير مصلح - نظم التعليم فى المملكة العربية السعودية والوطن العربى، مرجع سابق، ص٢٦٩.

٤٩- محمد شحات الخطيب - الأصول العامة للتعليم الفنى والمهنى : دراسة فى استراتيجيات التعليم الفنى والمهنى ومشكلاته، جـ٢، الرياض، مكتب التربية العربى لدول الخليج ١٤١٥/١٩٩٥، ص٢١١.

٥٠- المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى - التعليم الفنى والتدريب المهنى : طريق المستقبل والمسيرة الناجحة، مرجع سابق، ص٦٣.

٥١- عمر حسين العيدروس، عبدالله حمود الحربى - واقع ومستقبل التعليم الفنى فى المملكة العربية السعودية : مؤشرات ونماذج، جدة، مركز النشر العلمى بجامعة الملك عبدالعزيز، ١٩٨٧، ص٣١.

٥٢- وزارة التخطيط - خطة التنمية الثانية (١٣٩٥-١٤٠٠)، الرياض، الأمانة العامة، ١٣٩٦، ص٢٤١.

٥٣- المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى، التقرير الاحصائى الثانى لعام ١٤٠٢/١٤٠٣هـ، الرياض، إدارة العلاقات العامة، ١٤٠٣، ص٦٣.

٥٤- المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى : الماضى والحاضر، مرجع سابق، ص٦٩.

٥٥- ـــــــــــــ - التعليم الثانوى التجارى - الرياض، الادارة العامة للعلاقات العامة، ١٤١٤هـ، ص٣.

٥٦- وزارة المعارف - تطور التعليم فى المملكة العربية السعودية (١٤٠٨-١٤١٠)هـ، الرياض، مركز المعلومات الاحصائية ١٤١١هـ، ص٦٠.

٥٧- المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى - التعليم الفنى والتدريب المهنى : طريق المستقبل والمسيرة الناجحة، مرجع سابق، ص٦٣.

٥٨- وزارة التخطيط - خطة التنمية الخامسة (١٤١٠-١٤١٥)، الرياض، الأمانة العامة، ١٤١١هـ، ص٩١.

٥٩- المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى - التعليم الثانوى التجارى، مرجع سابق، ص١.

٦٠- ـــــــــــــ - التقرير الاحصائى عام ١٤٠٨/١٤٠٩هـ، الرياض، الادارة العامة للعلاقات العامة، ١٤٠٩هـ، ص٦١.

٦١- ـــــــــــــ - التعليم الثانوى التجارى، مرجع سابق، ص٤.

٦٢- محمد شحات الخطيب - الأصول العامة للتعليم الفنى والمهنى، مرجع سابق، ص٢٠٣

٦٣- خالد سليمان العاصم - التعليم فى المملكة العربية السعودية : تاريخه وتطوره، مرجع سابق، ص٦١.

٦٤- أحمد منير مصلح - نظم التعليم فى المملكة العربية السعودية والوطن العربى، مرجع سابق، ص٢٧٠.

٦٥- وزارة التخطيط، خطة التنمية الأولى (١٣٩٠-١٣٩٥)- الرياض، الأمانة العامة، ١٣٩١هـ، ص٢٧٥.

٦٦- حمد إبراهيم السلوم - التعليم العام فى المملكة العربية السعودية، ط٢، مرجع سابق، ص٦٢٦.

٦٧- مجلس القوى العاملة - التقرير الحادى عشر عن أوضاع التعليم الفنى والتدريب المهنى بالمملكة العربية السعودية لعام ١٤١٢هـ، الرياض، الأمانة العامة، ١٤١٣هـ، ص٤٢.

٦٨- وزارة التخطيط - خطة التنمية الخامسة (١٤١٠-١٤١٥)، الرياض، الأمانة العامة، ١٤١١هـ، ص١٦، ص٢٢٥.

٦٩- مجلس القوى العاملة - التقرير الحادى عشر عن أوضاع التعليم الفنى والتدريب المهنى، مرجع سابق، ص٤٣.

٧٠- المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى - التقرير الاحصائى لعام ١٤١٤هـ، الرياض، الادارة العامة للعلاقات العامة، ص٦٤.

٧١- مجلس القوى العاملة- التقرير الثانى عن أوضاع معاهد ومدارس وكليات ومراكز التدريب التابعة للقطاع العام بالمملكة العربية السعودية لعام ١٤٠٢/١٤٠٣هـ، الرياض، الأمانة العامة، ١٤٠٥هـ، ص٧٦.

٧٢- المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى، التقرير الاحصائى لعام ١٤١٤هـ، مرجع سابق، ص٥٩.

٧٣- وزارة المعارف - تطور التعليم فى المملكة العربية السعودية (١٤٠٨-١٤١٠)، الرياض، مركز المعلومات الاحصائية، ١٤١١، ص٤٨.

٧٤- وزارة التخطيط - خطة التنمية الخامسة (١٤١٠-١٤١٥)، مرجع سابق، ص٢٥٥.

٧٥- لمزيد من التفصيل انظر :

- المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى - التقرير الاحصائى لعام ١٤١٤هـ، مرجع سابق، ص ص ٥٩-٦٠.

٧٦- محمد أمين - التعليم الفنى فى المملكة العربية السعودية، فى، المجلة العربية : مجلة ثقافية - اجتماعية، تصدر عن المملكة العربية السعودية، العدد ١٦٢، السنة ١٥ رجب ١٤١١ه، ص١٠.

٧٧- مجلس القوى العاملة - التقرير الثانى عن أوضاع معاهد ومدارس وكليات ومراكز التدريب التابعة للقطاع العام بالمملكة العربية السعودية لعام ١٤٠٢/ ١٤٠٣، مرجع سابق، ص٨٠.

٧٨- وزارة التخطيط - خطة التنمية الخامسة (١٤١٠-١٤١٥)، مرجع سابق، ص٢٧٣.

٧٩- مجلس القومى العاملة - التقرير الثانى عشر عن أوضاع التعليم الفنى والتدريب المهنى بالمملكة العربية السعودية لعام ١٤١٣هـ، الرياض، الأمانة العامة، ١٤١٤هـ، ص٤٠.

٨٠- المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى - التعليم الفنى والتدريب المهنى : الماضى والحاضر، مرجع سابق، ص٧٥.

٨١- ـــــــــــــ - التقريرالاحصائى الثانى لعام ١٤٠٢/١٤٠٣هـ، الرياض، إدارة العلاقات العامة، ١٤٠٤هـ، ص١٣.

٨٢- ـــــــــــــ - التعليم الفنى والتدريب المهنى : طريق المستقبل والمسيرة الناجحة، مرجع سابق، ص٧٥.

٨٣- ـــــــــــــ - التقرير الاحصائى لعام ١٤١٤هـ، مرجع سابق ص٧٣.

84- Unesco - Policy/Planning and Management in Technical and Vocational Education : A Comparative Study - Paris, Unesco, 1984, P.121.

85- Ibid. P. 121.

٨٦- سيد سالم موسى - تطوير التعليم الفنى الصناعى نظام السنوات الخمس، مرجع سابق، ص٧٢، نقلاً عن :

- LEE. W.O. - Social Change and Educational Problems in Japan Singapor and Hong-Kong., N.Y. 1st. Martin's Press, 1991. P. 44.

٨٧- بيومى ضحاوى - القوى الثقافية الموجهة للتعليم الفنى فى اليابان وألمانيا ومدى الافادة منها فى مصر : دراسة تحليلية مقارنة. فى، دراسات تربوية، القاهرة، رابطة التربية الحديثة، المجلد التاسع، الجزء ٦٤، ١٩٩٤، ص٢٢٣.

88- CANTOR, L. - Vocational Education and Training in the Developed World : A Comparative Study. Op. Cit., 1989, P. 102.

٨٩- مكتب التربية العربى لدول الخليج - التقرير الختامى لندوة التعليم الفنى والمهنى فى دول الخليج العربية، البحرين، ١٩٨٥، ص٦٩.

٩٠- المرجع السابق، ص١٠٦.

٩١- سعاد بسيونى عبدالنبى وآخرون - تطوير التعليم الفنى فى جمهورية مصر العربية فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، مرجع سابق، ص٧٢.

٩٢- لمزيد من التفصيل انظر :

- شاكر محمد فتحى - التعليم الفنى فى إطار بنية متعددة التخصصات للمرحلة الثانوية : دراسة مقارنة لبعض أنماطها المعاصرة، مرجع سابق، ص ص (١٢، ١٦، ١٧، ١٨).

٩٣ لمزيد من التفصيل انظر :

- المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى - التعليم الفنى والتدريب المهنى : الماضى والحاضر، مرجع سابق، ص ص (١٣٠-١٣٢).

٩٤- المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى - الخطة الدراسية للمعاهد الثانوية الصناعية، الرياض، الادارة العامة للتعليم الفنى، ١٤١٥هـ، ص ص١-٢.

٩٥- المرجع السابق، ص٤.

٩٦- مدراء المعاهد الثانوية الصناعية بجدة وأبها والطائف رداً على الأسئلة التى أرسلها الباحث لمدراء المعاهد الثانوية الصناعية شأن بعض جوانب التعليم الفنى الصناعى فى ١٤١٥/٧ هـ .

٩٧- مدير معهد الثانوى الصناعى بالمدينة المنورة رداً على الأسئلة التى أرسلها الباحث لمدراء المعاهد الثانوية الصناعية بشأن بعض جوانب التعليم الفنى الصناعى فى ١٤١٥/٧ هـ .

٩٨- المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى - المعهد الفنى للالكترونيات بالرياض، مرجع سابق، ص ص ١٣-١٤.

٩٩- _____ - التعليم الفنى والتدريب المهنى : الماضى والحاضر، مرجع سابق، ص٩٣.

١٠٠- _____ - المعهد الفنى للالكترونيات بالرياض، مرجع سابق، ص١٥.

١٠١- _____ - الخطة الدراسية للمعاهد الثانوية التجارية، الرياض، الادارة العامة للتعليم الفنى، ١٤١٥.

١٠٢- المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى - لائحة معاهد التعليم الفنى الثانوية المعتمدة بموجب محضر الجلسة الحادية والثلاثون لمجلس إدارة المؤسسة بتاريخ ١٤٠٩/٧/١٩ الرياض، الادارة العامة للتعليم الفنى، ١٤١١، ص٤.

١٠٣- مدراء معظم المعاهد الثانوية التجارية رداً على الأسئلة التى أرسلها الباحث لمدراء المعاهد الثانوية التجارية بشأن بعض جوانب التعليم الفنى التجارى فى ١٤١٥/٧ هـ .

١٠٤- لمزيد من التفصيل انظر :

- المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى - خطة الدراسة بالمعاهد الثانوية الزراعية، الرياض، الادارة العامة للتعليم الفنى، ١٤١٥، ص١.

١٠٥- لمزيد من التفصيل انظر :

- المرجع السابق.

١٠٦- مدير المعهد الفنى الزراعى النموذجى ببريدة رداً على الأسئلة التى أرسلها الباحث لسعادته بشأن جوانب التعليم الفنى الزراعى فى ١٤١٥/٧ هـ .

١٠٧- لمزيد من التفصيل انظر :

- المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى - التعليم الفنى والتدريب المهنى : طريق المستقبل والمسيرة الناجحة، مرجع سابق، ص ص ٧٧-٨٠.

١٠٨- ـــــــــــــ - التعليم الفنى والتدريب المهنى : الماضى والحاضر، مرجع سابق، ص٧٧.

١٠٩- ـــــــــــــ - التقرير الاحصائى لعام ١٤١٤هـ، الرياض، الادارة العامة للعلاقات العامة، ١٤١٥هـ، ص٦٣.

١١٠- محمد أحمد محى الدين طرابزونى - دور الكليات التقنية فى توطين التقنية الصناعية وكيفية تنمية القوى العاملة الوطنية. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة دور الكليات التقنية فى تنمية القوى البشرية المنعقدة فى الفترة (١١ - ١٥) ١٤١٥/١١ هـ بالكلية التقنية بالرياض ، ص ١٨ .

١١١- وزارة التخطيط - خطة التنمية السادسة (١٤١٥-١٤٢٠)، الرياض، الأمانة العامة، ١٤١٦هـ، ص٩٨.

١١٢- المرجع السابق، ص٣١٩.

113- Unesco - Revised Recommendation Concerning Technical and Vocational Education, Paris. Unesco, 1984, P.5.

١١٤- المجالس القومية المتخصصة - التعليم الفنى ودوره فى إعداد القوى العاملة، القاهرة، المركز العربى للبحث والنشر، ١٩٨٠، ص٦٥.

١١٥- لمزيد من التفصيل انظر :

- عطية محمود هنا - دراسة فى التوجيه التربوى والمهنى، بغداد، ١٩٨٢، ص٤١.

١١٦- عبدالرحمن العيسوى - التوجيه التربوى والمهنى مع دراسة ميدانية للميول الدراسية لدى الطلبة الجامعيين، الرياض، مكتب التربية العربى لدول الخليج، ١٤٠٥، ص١٠٥.

١١٧- المجالس القومية المتخصصة - تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا : الدورة الحادية عشرة (سبتمبر١٩٨٣ - يونيو١٩٨٤)، القاهرة،، المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى، ١٩٨٤، ص١١.

١١٨- عبدالرحمن العبدالله المشيقح - التعليم المهنى والتقنى وحتمية التوجه العربى، الرياض، دار الجسر للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٠، ص٣٣.

١١٩- لمزيد من التفصيل انظر :

- بيومى ضحاوى - القوى الثقافية الموجهة للتعليم الفنى فى اليابان وألمانيا ومدى الاستفادة منها فى مصر، مرجع سابق.

120- CANTOR. L. - Vocational Education and Training in the Developed World : A Comparative Study, Op. Cit., P. 14.

١٢١- ناريمان محمود جمعة - اتجاهات عالمية معاصرة لسياسات التعليم والتدريب الفنى فى كل من ألمانيا واليابان، فى المؤتمر العلمى السنوى الثالث عشر (مستقبل التعليم الفنى فى مصر) المنعقد فى الفترة (١٣-١٥) يونيو ١٩٩٣ وفى كلية التربية جامعة عين شمس، ص٢٥.

١٢٢- ادموند كنج - التربية المقارنة : منطلقات نظرية ودراسة تطبيقية - ترجمة ملكة أبيض، دمشق، دار القلم العربى للنشر والتوزيع ١٩٨٩، ص ص ٢٤١-٢٤٢.

123- HOLMES. B. - International Handbook of Education, Vo. 1, Op. Cit., P. 313.

124- Ibid. P. 625.

١٢٥- سعاد بسيونى عبدالنبى وآخرون - تطوير التعليم الفنى فى جمهورية مصر العربية فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، مرجع سابق، ص٥٣.

١٢٦- وزارة المعارف - تطور التعليم فى المملكة العربية السعودية : (١٤٠٦-١٤٠٨)، الرياض، مركز المعلومات الاحصائية، ١٤٠٩هـ، ص٧٧.

١٢٧- مكتب التربية العربى لدول الخليج - تطور التعليم فى دول الخليج : (١٤٠٧-١٤٠٨)، الرياض، مكتب التربية العربى لدول الخليج ١٩٩٢، ص٤٥.

١٢٨- لمزيد من التفصيل انظر :

(أ) وزارة المعارف - أربعون عاماً من عمر التعليم فى وزارة المعارف : (١٣٧٣-١٤١٣) - سمات وملامح، مرجع سابق، ص٣٩.

(ب) ـــــــــــــــ - تطور التعليم فى المملكة العربية السعودية : (١٤٠٦-١٤٠٨)، مرجع سابق، ص ص ٩٩-١٠٠.

١٢٩- ـــــــــــــــ - تطور التعليم فى المملكة العربية السعودية : (١٤٠٨-١٤١٠)، الرياض، مركز المعلومات الاحصائية، ١٤١١، ص .

١٣٠- المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى - لائحة معاهد التعليم الفنى الثانوى الصادرة بتاريخ ١٤٠٩/٧/١٩هـ، مرجع سابق، المادة السادسة، ص٢.

١٣١- المرجع السابق، ص٢.

١٣٢- ـــــــــــــــ - التعليمات التنفيذية للائحة معاهد التعليم الفنى الثانوية الصادرة بقرار رقم ١٧٨ وبتاريخ ١٤١٥/١/٢٧، الرياض، الادارة العامة للتعليم الفنى، ص٢.

١٣٣- لمزيد من التفصيل انظر :

(أ) المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى - دليل الطالب فى مجال التعليم الزراعى - الرياض، الادارة العامة للتعليم الفنى.

(ب) ـــــــــــــــ - دليل الطالب فى مجال التعليم التجارى، الرياض، الادارة العامة للتعليم الفنى.

(جـ) ـــــــــــــــ - الدليل الاعلامى للطالب فى مجال التعليم الصناعى، الرياض، الادارة العامة للتعليم الفنى.

١٣٤- وزارة التخطيط - خطة التنمية السادسة (١٤١٥-١٤٢٠) مرجع سابق، ص٢١٦.

١٣٥- المرجع السابق، ص٩٢.

١٣٦- مجلس القوى العاملة - التقرير الثانى عشر عن أوضاع التعليم الفنى والتدريب المهنى بالمملكة العربية السعودية عام ١٤١٣، مرجع سابق، ص٤٤.

١٣٧- وزارة المعارف - أربعون عاماً من عمر التعليم فى وزارة المعارف، مرجع سابق، ص٦٥.

١٣٨- الأمانة العامة للاتحاد العربى للتعليم التقنى - دراسة عن واقع التعليم العالى المتوسط - (الفنى والمهنى) - بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربى لدول الخليج، مرجع سابق، ص١٩٤.

١٣٩- عبدالرحمن العبدالله المشيقح - التعليم المهنى والتقنى وحتمية التوجه العربى، مرجع سابق، ص١٤٦.

١٤٠- لمزيد من التفصيل انظر :

- منتظر حمزة حكيم - تصميم برنامج نموذجى لتحسين وتطوير المفاهيم نحو التعليم الفنى والتدريب المهنى فى مدارس جدة، جدة، مركز النشر العلمى بجامعة الملك عبدالعزيز، ١٤٠٧/١٩٨٧، ص ص (٤٠-٥٥).

١٤١- محمد حمدى النشار - الادارة الجامعية : التطوير والتوقعات، القاهرة، اتحاد الجامعات العربية ١٩٧٦، ص٢١٧.

١٤٢- ادجار فور - تعلم لتكون، اليونسكو، ١٩٧٦، ص١٧٥.

١٤٣- لمزيد من التفصيل انظر :

- محمد سيف الدين فهمى - سبل التعاون بين الجامعات وبين المؤسسات الانتاجية فى دول الخليج العربية : الواقع وسبل التطوير، الرياض، مكتب التربية العربى لدول الخليج، ١٤١٣/١٩٩٢، ص ص (١٠٧-١٢٥).

١٤٤- لمزيد من التفصيل انظر :

- سيد سالم موسى - تطوير التعليم الفنى الصناعى نظام الخمس سنوات، مرجع سابق، ص ص (١٠٩-١١٢).

١٤٥- المرجع السابق، ص ص (١٣٠-١٣١).

١٤٦- المرجع السابق، ص١٣١.

١٤٧- محمد مصطفى العلايلى - دراسة عن أهم الاتجاهات العالمية وتجارب الدول المتقدمة فى مجال التعليم التقنى والمهنى، فى، اجتماع مسئولين وخبراء لدراسة مكانة التعليم التقنى والفنى بالنسبة للتعليم العام فى البلاد العربية، القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٠، ص٣٢.

١٤٨- انظر ص ص من البحث.

١٤٩- محمد سيف الدين فهمى - سبل التعاون بين الجامعات وبين المؤسسات الانتاجية، مرجع سابق، ص٧٠.

١٥٠- بيومى ضحاوى - القوى الثقافية الموجهة للتعليم الفنى فى اليابان وألمانيا، مرجع سابق، ص٢٥٦.

١٥١- مجلس القوى العاملة - مجلس القوى العاملة : مهامه، تنظيمه، انجازاته، الرياض، الأمانة العامة، ١٤١٠، ص ص (١٠-١١).

١٥٢- المرجع السابق، ص٨.

١٥٣- حمد إبراهيم السلوم - التعليم العام فى المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص٦٣١.

١٥٤- مكتب التربية العربى لدول الخليج - تطور التعليم فى دول الخليج العربية (١٤٠٧ - ١٤٠٨)، مرجع سابق، ص ص (٥٤-٥٥).

١٥٥- المرجع السابق، ص٥٥.

١٥٦- حمد ابراهيم السلوم - التعليم العام فى المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص٦٣٢.

١٥٧- وزارة التخطيط - خطة التنمية الثالثة (١٤٠٠-١٤٠٥)هـ، الرياض، الأمانة العامة، ١٤٠١، ص٣١٩.

١٥٨- _____ - خطة التنمية الرابعة (١٤٠٥-١٤١٠)هـ، مرجع سابق، ص٨٣.

١٥٩- _____ - خطة التنمية الخامسة (١٤١٠-١٤١٥)هـ، مرجع سابق، ص٣٢١

١٦٠- المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى - لائحة معاهد التعليم الفنى الثانوية المعتمدة بموجب محضر الجلسة الحادية والثلاثون لمجلس إدارة المؤسسة، مرجع سابق، ص٤.

١٦١- ـــــــــــــ - التعليمات التنفيذية للائحة معاهد التعليم الفنى الثانوية، مرجع سابق، ص٢٠.

١٦٢- ـــــــــــــ - التعليم الفنى والتدريب المهنى : الماضى والحاضر، مرجع سابق، ص١٢٦.

١٦٣- المرجع السابق، ص١٢٦.

١٦٤- وزارة الداخلية - العمالة الوافدة وقضايا الاحلال - «السعودة» -، ورقة عمل مقدمة لندوة توظيف العمالة الوطنية فى القطاع الخاص المنعقدة بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات، الرياض، ١٤١٦، ص١٠.